

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثامنة
الخرطوم، السودان، 16-21 يناير 2006

-
الأصل: إنجليزي

EX.CL/223 (VIII)

مذكرة تمهيدية

-

مذكرة تمهيدية

- 1 عقدت الدورة الرابعة لمؤتمر وزراء الثقافة الأفريقيين لمنظمة الوحدة الأفريقية في عام 1993 في كوتونو، بنين. وقد مضي أكثر من عقد على الدورة الأخيرة ولم يتمكن وزراء الثقافة من الاجتماع لمناقشة التطورات المستجدة في القطاع الثقافي على مستوى القارة. وعقد ما كان يمكن اعتباره الدورة الخامسة في نيروبي، كينيا من 10-14 ديسمبر 2005 كالدورة الأولى لمؤتمر وزراء الثقافة للاتحاد الأفريقي.
- 2 كان من المفروض أن يسبق هذه الدورة الاجتماع الأول للمؤتمر الثقافي الأفريقي للاتحاد الأفريقي من 4-9 ديسمبر 2005. ولكن تم تأجيل المؤتمر إلى 2006 نظراً لظروف غير منظورة وبدلاً من عقده اجتمع عدد قليل من الخبراء المستقلين من مختلف فروع الثقافة يومي 8 و9 ديسمبر 2005 تحضيراً لاجتماع الخبراء الحكوميين ثم الدورة الوزارية.
- 3 كان الموضوع الرئيسي للمؤتمر "الثقافة والتكامل والنهضة الأفريقية". وكان هدف اجتماع الخبراء والدورة الوزارية هو تقييم التطورات الحديثة في مجال الثقافة في عالم سريع التغير مما كان له أثر كبير على الثقافات والتراث الأفريقي ومراجعة بعض موانيق السياسة الرئيسية والوثائق الاستراتيجية بما في ذلك الميثاق الثقافي الأفريقي وخطة عمل داكار للصناعات الثقافية ودراسة العلاقة بين الثقافة والتعليم اللذين هما من الموضوعات الرئيسية لقمة يناير لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في الخرطوم، السودان.
- 4 أوصي الوزراء بالتنفيذ السريع لاقتراح إنشاء قسم قوي للثقافة في مفوضية الاتحاد الأفريقي واتفقوا على عقد الاجتماع الأول للمؤتمر الثقافي الأفريقي في عام 2006.
- 5 ويرفق مع هذا، تقرير المؤتمر الأول لوزراء الثقافة للاتحاد الأفريقي وإعلان نيروبي حول الثقافة والتكامل والنهضة الأفريقية والوثائق ذات الصلة.

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

EX.CL/223 (VIII)
ANNEX.I

تقرير اجتماع الوزراء

-

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

مؤتمر وزراء الثقافة للاتحاد الأفريقي
الدورة العادية الأولى
نيروبي، كينيا، 13 – 14 ديسمبر 2005

-

AUCMC/MIN/RPT. (I)

الموضوع: "الثقافة والتكامل والنهضة الأفريقية"

تقرير
اجتماع الوزراء

-

تقرير اجتماع الوزراء

أولاً: مقدمة:

1- عقدت الدورة الأولى لمؤتمر وزراء الثقافة الإفريقيين في مركز كينيااتا الدولي للمؤتمرات، نيروبي، كينيا يومي 13 و14 ديسمبر 2005 بدعوة كريمة من حكومة جمهورية كينيا. وتركزت المداولات على موضوع الثقافة والتكامل والنهضة الإفريقية.

ثانياً: الحضور:

2- حضرت الاجتماع الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي التالية أسماؤها: الجزائر، أنجولا، بوتسوانا، بوروندي، الكونغو، جمهورية الكونغو الديمقراطية، كوت ديفوار، إثيوبيا، الجابون، جامبيا، غانا، كينيا، ليبيريا، ليبيا، مدغشقر، ملاوي، مالي، موريشيوس، موزمبيق، ناميبيا، النيجر، نيجيريا، رواندا، الجمهورية العربية الصحراوية، السنغال، سيشل، جنوب إفريقيا، السودان، سوازيلاند، تنزانيا، توجو، زامبيا وزيمبابوي.

3- تم تمثيل المنظمات والمؤسسات الإقليمية والدولية والمنظمات غير الحكومية التالية أسماؤها: الإيكواس، اليونسكو، الاتحاد الإفريقي لمنتجي الأفلام، الشبكة الدولية للتنوع الثقافي وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية.

ثالثاً: البند 1 من جدول الأعمال: مراسم الافتتاح:

4- أشرفت على مراسم الافتتاح السيدة راشيل ب. دزومبو وكيلة وزارة نوع الجنس والرياضة والثقافة والشؤون الاجتماعية التي قدمت ملاحظات وجيزة قبل أن تطلب من المدير العام لليونسكو والمحامية بيانس جواناس، مفوضة الاتحاد الإفريقي للشؤون الاجتماعية ومعالي السيد ماينا كمندا، وزير نوع الجنس والرياضة والثقافة والشؤون الاجتماعية التحدث إلى الاجتماع.

1) بيان مساعد المدير العام لليونسكو لإفريقيا:

5- قبل تقديم بيانه نيابة عن المدير العام لليونسكو، دعا مساعد المدير العام لليونسكو الوفود إلى الاستماع إلى رسالة الفيديو من المدير العام لليونسكو. في هذه الرسالة، أعرب المدير العام عن شكره للاتحاد الإفريقي لدعوة اليونسكو للمشاركة في المؤتمر وأشاد بقيادة الاتحاد الإفريقي لجعلها الثقافة في مقدمة أجندتها. وأعرب أيضاً عن تقديره لحكومة كينيا لاستضافة هذا الاجتماع الهام. وجدد البيان التأكيد على التزام اليونسكو بإفريقيا وتكاملها وكذلك بالمهجر الإفريقي. ثم واصل مساعد المدير العام لليونسكو بيانه من

بين أمور أخرى، شجع البلدان على تبني نهج ثقافي تجاه الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعلاجه. وأبلغ الوفود أيضا بأن 27 بلدا قد وقعت على الاتفاقية الدولية حول التنوع الثقافي ودعا البلدان الأفريقية إلى التصديق على الاتفاقية ثم شدد من جديد على التزام اليونسكو بتعزيز اللغات الإفريقية ودعا إلى منتدى جديد للشراكات.

(2) كلمة المحامية بيانس جواناس، مفوضة الاتحاد الأفريقي:

6- في بيانها نيابة عن فخامة السيد ألفا عمر كناري، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، شكرت مفوضة الشؤون الاجتماعية حكومة كينيا على استضافة الدورة التاريخية الأولى لمؤتمر وزراء الثقافة الإفريقيين. وأعربت أيضا عن تقديرها لنائب الرئيس لتشريفه الاجتماع بحضوره والحكومة الكينية على توفير التسهيلات الرائعة للمؤتمر. وذكرت أن الأباء المؤسسين لمنظمة الوحدة الإفريقية كانت لديهم رؤية بأنه بعد نيل الحرية السياسية، سوف يركز الإفريقيون على تنمية قارتهم الاجتماعية والاقتصادية. وذكرت أيضا أن إطلاق الاتحاد الإفريقي هو التزام يعبر عن الإرادة المشتركة لمصير مشترك. واستطردت قائلة إن الثقافة الإفريقية يجب أن تكون قوة دفع شديدة موثوق بها ومتسقة لعملية التكامل القاري. وفي اعتقادها، تساهم الثقافة في جمع شمل ما قد أدت السياسة والاقتصاد إلى تشتيته. حثت المؤتمر على إجراء مراجعة جوهرية للدور الذي يجب أن تلعبه الثقافة في تنمية مجتمعاتنا.

7- لاحظت المفوضة أن إفريقيا ليست فقط مهد البشرية ولكنها أقدم "مصنع" للأدوات والحرف اليدوية والرموز والمعتقدات. وشجعت الوفود على تسخير تنوعها الثقافي الثري وتراثها الثقافي المادي وغير المادي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة للقارة. وفي هذا الصدد، فإن مفوضية الاتحاد الإفريقي تتطلع إلى استخدام الثقافة مطية للتكامل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. تحتاج إفريقيا أيضا إلى تعزيز وحماية وتحسين أصولها الثقافية على الأصعدة الوطنية والإقليمية والقارية. ثم أكدت للوفود أن المؤتمر الثقافي الإفريقي المؤجل سوف يعقد في القريب العاجل. وسيكلف المؤتمر بصياغة توصيات مهمة حول صون وحماية وتعزيز ثقافتنا للسنوات القادمة. وفي الختام، أكدت المفوضة على ضرورة تنفيذ نتائج المؤتمر بروح من التضامن بين اليونسكو ومفوضية الاتحاد الإفريقي.

(3) كلمة معالي السيد ماينا كمندا، وزير نوع الجنس والرياضة والثقافة والخدمات الإجماعية:

8- في بيانه، أعرب السيد ماينا كمندا عن ارتياحه من مستوى الحضور في المؤتمر ثم دعا البلدان الإفريقية إلى تبني الثقافة كمحرك للتنمية الاجتماعية والثقافية. واصل بيانه مقترحا قيام البلدان الإفريقية بتحليل مواطن القوة والضعف لثقافتها على المستوى الوطني لضمان صياغة سياسات ثقافية مناسبة. ثم دعا ضيف الشرف فخامة نائب رئيس جمهورية كينيا إلى إلقاء كلمته الرئيسية.

(4) الخطاب الرئيسي لفخامة نائب رئيس جمهورية كينيا ورئيس الشؤون الداخلية معالي السيد مودي أووري، عضو البرلمان:

9- في معرض حديثه، رحب نائب الرئيس بحرارة بالوفود إلى نيروبي، كينيا التي وصفها بالبلد المسالم الحافل بخلفية ثقافية متنوعة. وذكر أن المؤتمر تاريخي بالنسبة للشعوب الإفريقية لأنه يعقد في وقت يمر فيه العالم بتحول سياسي واجتماعي واقتصادي. ولاحظ أن الثقافة الإفريقية الثرية معقدة ومتنوعة وأنها قد تأثرت بمرور الزمن بالثقافات الأخرى مما أدى إلى تقلص الشرائح والقيم الاجتماعية الحالية. ولاحظ أيضا أن الثقافة اليوم هي تجارة. وفي هذا الصدد، استذكر أن البلدان التي قامت بصون وحماية ثقافتها تعتبر اقتصاداتها من أسرع اقتصادات العالم نموا. وعليه، فقد أن الأوان لإفريقيا أن تستيقظ وتعد نفسها لتعميق التنوع الثقافي للقارة. أهاب فخامة نائب الرئيس بالبلدان الإفريقية لإعادة تقييم ممارساتها التقليدية الضارة مثل بتر الأعضاء التناسلية.

10- لاحظ أن التركيز التقليدي لحفظ التراث يقع حتى الآن على المعالم الأثرية العامة والمباني الدينية والمواقع الأركيولوجية. دعا إلى توسيع التراث الإفريقي ليشمل العناصر المهملة سابقا مثل الفنون الشعبية والتقاليد والهندسة الحضرية والصناعية والتعبيرات الثقافية المصاحبة للنشاط البشري. ثم شجع نائب الرئيس الوزراء على صياغة توصيات قابلة للتنفيذ تكون معايير لإحياء واستعادة ثقافة إفريقيا. واختتم خطابه الرئيسي بالتشديد على أن القارة يتعين عليها أن تبذل قصارى جهدها لضمان بقائها جهة يؤمها السياح من مجتمع الشعوب.

(5) كلمة الشكر من معالي السيدة سوزان وفا أوجو، وزيرة السياحة والثقافة لجمهورية جامبيا:

11- شكرت معالي السيدة سوزان وفا أوجو، نائب رئيس جمهورية كينيا على تشريفه المناسبة بحضوره ثم شكرت كينيا حكومة وشعبا على الضيافة.

ولاحظت أن الثقافة تجعل الإفريقيين يشعرون بالسعادة بالرغم من كثرة التحديات التي ظلت تواجه القارة. واختتمت ملاحظاتها بالتعبير عن شكرها الخاص للمجموعات الثقافية التي قامت بترفيه الوفود أثناء مراسم الافتتاح.

رابعاً: البند 2 من جدول الأعمال: المسائل الإجرائية:
أولاً: انتخاب هيئة المكتب:

- 12- بعد توجيه من مفوضية الاتحاد الإفريقي وإثر المشاورات بين بلدان كل إقليم، انتخبت هيئة المكتب الجديدة وأعلن مندوب تونس تشكيلة هيئة المكتب الجديدة على النحو التالي:
- | | |
|-----------------------|----------------------------|
| الرئيس: | كينيا (شرق إفريقيا). |
| النائب الأول للرئيس: | ناميبيا (الجنوب الإفريقي). |
| النائب الثاني للرئيس: | بوروندي (وسط إفريقيا). |
| النائب الثالث للرئيس: | الجزائر (شمال إفريقيا). |
| المقرر: | كوت ديفوار (غرب إفريقيا). |

- 13- تم قبول هيئة المكتب الجديدة بالتصفيق.

ثانياً: اعتماد جدول الأعمال:

- 14- تم اعتماد جدول الأعمال كما قدم.

ثالثاً: اعتماد برنامج العمل:

- 15- اعتمد برنامج العمل كما قدم.

البند 3 من جدول الأعمال: التقرير التمهيدي لمفوضية الاتحاد الإفريقي عن البرنامج والأنشطة الثقافية:

- 16- قدمت مفوضية الاتحاد الإفريقي للشؤون الاجتماعية نظرة عامة عن التقرير المذكور مبرزة مختلف الأنشطة التي قامت بها منظمة الوحدة الإفريقية/الاتحاد الإفريقي والمؤسسات الثقافية في القارة ووضع تنفيذ هذه الأنشطة وكذلك التحديات التي واجهتها المؤسسات. وسردت أيضاً مختلف البرامج والأنشطة الثقافية المستقبلية التي سيقوم بها الاتحاد الإفريقي بالتعاون مع الشركاء في المجال الثقافي.

- 17- في المناقشة اللاحقة، أشاد السادة الوزراء بالتقرير وشجعوا الاتحاد الإفريقي على مواصلة عمله الجيد. قدمت الجزائر إيضاحاً حول السبب وراء عدم تحقيق المتحف الإفريقي في الجزائر. وبعد مناقشة مستفيضة لوضع المؤسسات والبرامج الثقافية، أوصى السادة الوزراء بما يلي:

- إعداد جرد مفصل بالمؤسسات الثقافية لرفع التقارير في المستقبل.
- إنشاء قسم للثقافة في مفوضية الاتحاد الإفريقي.
- الاقتراح بإنشاء منظمة إفريقية للتعليم والعلم والثقافة.
- تقييم المشاريع أو المؤسسات الثقافية للجدوى والموارد والقدرة ووضع التنفيذ على جميع الأصعدة.
- إنشاء وتعزيز البنية التحتية الثقافية في سياق التحول الاجتماعي والثقافي في إفريقيا.
- ضرورة قيام مفوضية الاتحاد الإفريقي بتنسيق ومواءمة المبادرات والأنشطة الثقافية. وفي هذا الصدد، يجب أن تقدم المؤسسات الإفريقية تقارير سنوية إلى مفوضية الاتحاد الإفريقي.
- ضرورة تنفيذ مفوضية الاتحاد الإفريقي لنتائج المؤتمر بالتعاون مع جميع أصحاب الشأن بما في ذلك المجموعات الاقتصادية الإقليمية.

البند 4 من جدول الأعمال: بحث واعتماد تقرير وتوصيات اجتماع الخبراء: **(أ) النظام الأساسي للأكاديمية الإفريقية للغات وإطلاقها:**

- 18- قدم المقرر هذا البند مفيداً للوزراء بأن الخبراء بعد أن قاموا بمراجعة هذه الوثيقة، أشادوا بالمفوضية لما بذلته من جهود واعتمدوا النظام الأساسي بالتصفيق وأوصوا بإحالته إلى الوزراء للبحث.
- 19- بحث الوزراء هذه التوصية وأقروا بأن الوثيقة قد تم إعدادها بطريقة تشاركية واعتمدت بالتصفيق. أثنوا أيضاً على الوفد المالي على مساهمته. غير أن الوفد المالي أوضح أن الوثيقة قد أعدها خبراء من مختلف أرجاء القارة.

مشروع الميثاق الثقافي الإفريقي المنقح: (ب)

- 20- قام الوزراء ببحث الميثاق الثقافي الإفريقي المنقح وأبدوا بعض الملاحظات والاهتمامات التي أدت إلى الاقتراح بإحالته إلى مجموعة عمل صغيرة لإعادة صياغة بعض المواد. غير أن الوزراء اتفقوا على بحث توصية الخبراء باعتماد الوثيقة وعدم مراجعتها مرة أخرى. اعتمدت توصية الخبراء مع بعض التعليقات الكتابية من كل من مالي وإثيوبيا.

خطة عمل داكار المنقحة حول الصناعات الثقافية (خطة عمل **نيروبي حول الصناعات الثقافية في أفريقيا):** (ج)

- 21- أبلغ المقرر الوزراء بأنه بعد عرض هذا البند على الخبراء، تقرررت إحالة خطة العمل إلى مجموعة عمل مصغرة والأمانة لإعدادها في صيغتها النهائية. طلب من الوفود تقديم تعليقات كتابية إلى الأمانة لإدخالها في الوثيقة النهائية. وتعرض الوثيقة على الوزراء الآن للبحث.
- 22- لاحظ الوزراء أن الرقص الأفريقي لم يرد ذكره في الوثيقة وأوصوا أيضاً بضرورة وضع خطة خاصة لتنمية الرقص الأفريقي بما في ذلك إنشاء معهد أفريقي للرقص الأفريقي. اقترح أيضاً أنه ما كان ينبغي ذكر أسماء الفنانين في الجزء 14.
- 23- ثم طلبت الوفود ضرورة تقديم كل بلد معلومات عن المهرجانات التي يقيمها وذلك لتسهيل تبادل الخبرات. وأثيرت الحاجة إلى استعراض بعض المسائل مثل القطاع 2 في الصفحة 32 حتى تكون هناك إشارة إلى التلفزيون الأفريقي. اقترح أيضاً إدخال الأزياء الأفريقية في الخطة وأنه كان يجب أن يذكر في الصفحة 44 من النسخة الإنجليزية حول التعاون الأفريقي البيئي الدور الرئيسي الذي يلعبه الاتحاد الأفريقي. أشار الوزراء أيضاً إلى الحاجة إلى ذكر تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة. وفي نهاية المطاف، طلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي إرسال هذه الوثيقة إلى الدول الأعضاء لمزيد من المدخلات من خلال وضعها في الموقع. وافقت الدول الأعضاء على تقديم تعليقاتها بحلول 23 ديسمبر 2005. ووافق الوزراء أيضاً إلى إسناد مهمة مراجعة الوثائق إلى المفوضية بإدخال هذه التعليقات فيها وتقديم الخطة المنقحة إلى أجهزة صنع السياسة ذات الصلة للاتحاد الأفريقي. وشجع الوزراء على تقديم تعليقاتهم إلى الأمانة قبل مغادرة نيروبي.
- 24- بعد هذه المناقشات، اعتمدت الوثيقة من حيث المبدأ.

(د) خطة العمل اللغوية الأفريقية:

- 25- طلبت المفوضية من الوزراء، وهم يناقشون هذا البند، القيام ببحث إمكانية الموافقة على اقتراح إعلان 2006 عاماً للغات الأفريقية.
- 26- استذكر عندئذ أن هذا البند قد قدمه ممثلو الأكاديمية الأفريقية للغات إلى الخبراء. وأبلغ بأنه قد تم إدخال التعديلات اللازمة على نسخة 1986 لخطة العمل اللغوية الأفريقية لتنص على الدور التكميلي للغات الأفريقية وغير الأفريقية (الأوروبية). ولوحظ أنه بعد العرض، أعرب الخبراء عن تقديرهم للتعديلات ووافقوا على الوثيقة.
- 27- في النقاش الذي تلي، طلب الوزراء برنامج عمل للغات الأفريقية واقترح أن عام 2006 قريب جداً لأسباب عملية وتمت التوصية بتأجيل ذلك. غير أنه شرح أن هذا القرار قد اتخذ في عام 2004 من قبل رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي. وذكر أيضاً أن برنامج العمل الذي أعد بما في ذلك

الأنشطة، سوف يتم توفيره لجميع البلدان. واسترعي انتباه الوفود إلى أن 2006 قد يكون مكتظاً بأنشطة أخرى. ولكن هذه المخاوف قد أزيلت. ولوحظ أن عام اللغات الأفريقية قد لا يأتي في وقت أفضل وأنسب من هذا. وسلم الوزراء بأن هذا الإعلان من شأنه أن يقوي الاقتراح بإنشاء أكاديمية اللغات. لوحظ أيضاً أن تعزيز اللغات الأفريقية هو الطريقة الوحيدة للترابط مع الجماهير العريضة.

28- تم اعتماد الاقتراح بإعلان 2006 عاماً للغات الأفريقية وكذلك خطة العمل للغات الأفريقية.

(هـ) الاقتراح بإنشاء معهد ثقافي أفريقي:

29- أبلغ المقرر الوزراء بأن الخبراء رحبوا عموماً باقتراح إنشاء معهد ثقافي أفريقي وقرروا إحالته إلى الوزراء للبحث. أضافت المفوضة أن مسألة المؤسسات الحالية قد أثرت بما في ذلك كيفية إنشاء المعهد الثقافي الأفريقي الجديد. وهذا يتطلب تحديد تفاصيل وطرق إنشائه.

30- ثم ناقش الوزراء هذه التوصية وكذلك المعلومة الإضافية التي قدمتها المفوضة وشكروا الخبراء لعدم رفض الاقتراح ملاحظين أن مثل هذا المعهد مما يرحب به. وأعربت وفود عن دعمها لاقتراح الجزائر بتشكيل فريق عمل حول طبيعة وهيكل وطرق إنشاء المعهد من قبل المفوضية. كما يجب أن تؤدي نتيجة هذا العمل إلى وضع اختصاصات دراسة تجرى برعاية الجزائر. وفور إجراء الدراسة، تعلن الجزائر العطاءات في دراسة الجدوى. واقترح أيضاً أن يبحث فريق العمل أيضاً الاقتراح الذي تقدم به السودان حول إنشاء المنظمة الأفريقية للتعليم والعلم والثقافة لتفادي الازدواجية.

31- على كل حال، لاحظ الوزراء أن هناك حاجة إلى مراجعة المؤسسات الحالية أولاً لتحديد ما إذا كان المعهد يتمشى معها.

32- ليست المؤسسات غاية في حد ذاتها وإنما هي وسيلة لمعالجة مجموعة من الأهداف. وعموماً ساند الوزراء فكرة إنشاء فريق العمل ولكنهم اقترحوا أن دراسة الجدوى يجب ألا تستخدم لتبرير إنشاء المعهد.

33- كانت هناك توصية بالنظر في المؤسسات الإقليمية الفرعية والبحث عن إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهها ويجب أن تكون مرتبطة بالجامعات الأفريقية. وافق الوزراء رسمياً على الاقتراح بإنشاء فريق العمل المذكور أعلاه.

(و) تنفيذ اتفاقية التراث العالمي في أفريقيا:

34- فيما يتعلق بهذا البند، استرعي المقرر انتباه الوزراء إلى أن الخبراء ساندوا الاقتراح عموماً. غير أن بعض الوفود اقترحت أن يكون هناك تأكيد مماثل على التراث غير المادي. واقترحوا أيضاً تشكيل لجنة لتسهيل المساهمة

المالية والفنية. ولوحظ أيضاً أن هناك تمييزاً واضحاً بين التراث المادي وغير المادي. وقد تمت تغطيتهما في الموقف الموحد. وفي هذا الصدد، أبلغ المشاركين بأنه قد تم إجراء دراسة الجدوى ووضع الإطار لصندوق التراث. وعلم أيضاً أنه قد أنشئ صندوق وقف لتجنب الاعتماد على المانحين. واقترح أيضاً تقوية الخبرة الخاصة بالتراث الثقافي من خلال الصندوق المقترح.

35- أبلغ الوزراء بأنه قد تم إعداد ورقة موقف أفريقي من اتفاقية التراث الثقافي الأفريقي وصندوق التراث الأفريقي تشمل خطة عمل تستغرق 10 سنوات.

36- صدق الوزراء على اقتراح الخبراء وأعربوا عن دعمهم لورقة الموقف الأفريقي وكذلك إنشاء صندوق للتراث الأفريقي. ودعيت الدول الأعضاء إلى بحث التصديق على هذه الاتفاقية إن لم تكن قد فعلت ذلك. ولوحظ أن أفريقيا غير ممثلة تمثيلاً كافياً في قائمة التراث العالمي مما أدى إلى إعداد ورقة الموقف.

37- طلب من وزراء الثقافة دعم قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي رقم 01/ECOSOC/05 حول ضريبة تذاكر السفر جواً. ولم تكن هناك إشارة واضحة إلى ما إذا كان وزراء الثقافة سيدعمون هذا القرار.

(ز) الاتفاقية بشأن حماية وتعزيز التعبير الثقافي:

38- أبلغت المفوضة المؤتمر بأن اليونسكو قدمت وثيقة تتضمن النص الصحيح حول هذا البند وتصحيح اسم الاتفاقية وهي اتفاقية حماية وتعزيز التعبير الثقافي. وطلب من البلدان التصديق على هذه الاتفاقية. وتمت التوصية بأن يحل نص اليونسكو محل الفقرتين 38 و39 من تقرير الخبراء.

39- يطلب من الدول الأعضاء أيضاً تعزيز آليات التعاون الدولي.

(ح) إيجاز عن التحضيرات للاجتماع الأول للمؤتمر الثقافي الأفريقي،

2006:

40- أبلغ المقرر الوزراء بأن ممثل مفوضية الاتحاد الأفريقي قد قدم هذا البند وأعطى معلومات عن التحضيرات للاجتماع الأول للمؤتمر الثقافي الأفريقي. ولاحظ أن المؤتمر يرمي إلى إتاحة الفرصة للعمال الثقافيين لإثراء وثائق الدورة الأولى لمؤتمر وزراء الثقافة للاتحاد الأفريقي. ويتوقع أن يشارك في المؤتمر حوالي 300 مشارك وأن يعقد قبيل مؤتمر الثقافة. من المقرر أن يناقش المؤتمر ثمانية موضوعات وأربعة موضوعات فرعية هي:

الهوية، المواطنة والرؤية الأفريقية المشتركة.
الثقافة والتعليم.

الموضوع الأول:
الموضوع الثاني:

الموضوع الثالث:	ذاكرة القارة، ماضي أفريقيا والتراث التاريخي والعرقى والمعرفة التقليدية والخبرة.
الموضوع الرابع:	الحريات والحقوق الثقافية والتشريعات.
الموضوع الخامس:	التنمية الثقافية.
الموضوع السادس:	البعد الثقافي للتنمية والرهانات الاقتصادية للثقافة وتحديات التنمية الأخرى : البيئة والصحة والحد من الفقر.
الموضوع السابع:	أفريقيا والعالم: دور ومكان الثقافة.
الموضوع الثامن:	السياسات الثقافية في أفريقيا : النظريات والممارسات.

- 41- أبلغ المقرر الوزراء أيضاً أنه في المناقشات خلال اجتماع الخبراء، أثارت الوفود إضافة موضوع تاسع حول الثقافة واللغة. وتساءلت بعض الوفود عما سيفعل بنتائج المؤتمر. واقترحت وفود أخرى إدخال موضوعات السياسة والتشريعات الثقافية وكذلك التراث غير المادي. ودعا أعضاء الوفود إلى إقامة منتدى للفنانين المعنيين بالصناعات الثقافية مثل المعارض التجارية وتقديم المشورة حول سبل ووسائل مساعدة الصناعات الثقافية.
- 42- ذكر الرئيس الوفود بأن تنزانيا قد اقترحت أن تستضيف كينيا المؤتمر ولكن ليس من الضروري أن يعقد في مارس 2006 وذلك للسماح بالتحضيرات. اقترح الوزراء أيضاً الثقافة والسلام الثقافية والجنسين كموضوعين للمؤتمر.
- 43- كرر الوفد الكيني أن كينيا ستتشرف باستضافة الاجتماع الأول للمؤتمر الثقافي الأفريقي. وقدمت المفوضية بعض الإيضاحات فيما يتعلق بعقد المؤتمر. ثم أبلغت المفوضية الوفود بأنه ستجرى المشاورات داخل المفوضية لضمان إدخال مسألة المؤتمر في جدول الاجتماعات لمفوضية الاتحاد الأفريقي. وأوضحت المفوضية أن المؤتمر قد لا يعقد في الربع الأول من عام 2006.
- 44- اتفق الوزراء على أن يعقد المؤتمر في السنة القادمة وأن تقوم المفوضية بإعداد جدول الأعمال.

البند 5 من جدول الأعمال: المساهمة في الدورة العادية الخامسة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات (الدورة الخاصة حول الثقافة والتعليم) الخرطوم 2006:

- 45- أبلغت مفوضية الشؤون الاجتماعية الوزراء بأن المفوضية قد قدمت اقتراحاً حول هذا البند إلى الخبراء.

- 46- ثم أبلغت الوفود بأن موضوع مؤتمر يناير هو الثقافة والتعليم ويعني ذلك أنه سوف تركز دورة خاصة للثقافة والتعليم يقوم رئيسا دولتين خلالها بتقديم عرضين حول الثقافة والتعليم ويعقب ذلك نقاش حول نفس الموضوع من قبل رؤساء الدول والحكومات. وستكرس ساعتان لمناقشة الثقافة والتعليم. أبلغ المشاركون أيضاً بأنه سوف تعقد مؤتمر استثنائي لوزراء التعليم للاتحاد الأفريقي في أديس أبابا من 11 إلى 14 يناير 2006 لاعتماد بنود جدول الأعمال الرئيسية التي تقدم إلى رؤساء الدول والحكومات.
- 47- ستنظم منتديات منفصلة للمجتمع الدولي والجنسين والقطاع الخاص قبيل اجتماعات القمة. تم توزيع وثيقة اليونسكو بعنوان "دور التعليم والثقافة في البحث عن تنمية أفريقيا المستدامة" على الخبراء. وستقوم المفوضية بإعداد ورقة مفاهيمية للقمة حول ورقة اليونسكو. وتتعلق ورقة اليونسكو بالصلة المتداخلة بين الثقافة والتعليم.
- 48- أحاط الوزراء علماً بتقرير اليونسكو وطلبوا من المفوضية تطوير مفهوم يأخذ ورقة اليونسكو في الاعتبار. وشجعت الدول الأعضاء على تقديم تعليقاتها إلى المفوضية لإدخالها في الورقة المفاهيمية.
- 49- أبلغت اليونسكو بأن الرئيس قد طلب الوثيقة. وقد أحاط الوزراء علماً بالتقرير في الجزائر العاصمة. وطلب من الوزراء إتاحة الفرصة لأنفسهم للمساهمة في وثيقة اليونسكو.

البند 6 من جدول الأعمال: بنود اقترحتها الدول الأعضاء: استضافة جنوب أفريقيا لقمة الفيلم الأفريقي الأولى والمؤتمر الأول للاتحاد الأفريقي لمنتجي الأفلام السينمائية يومي 3 و4 إبريل 2006:

- 50- قدم السيد ثمبا وكاشي هذا البند نيابة عن حكومة جنوب أفريقيا للإحاطة علماً به وللموافقة عليه بخصوص التحضيرات لقمة الفيلم الأفريقي الأولى التي تنظم بالاشتراك بين اتحاد جنوب أفريقيا الوطني للفيلم والاتحاد الأفريقي لمنتجي الأفلام السينمائية في إبريل 2006. ولاحظ أن قمة الفيلم الأفريقي الأولى تأتي استجابة لمقرر صدر عن الدورة العادية الثانية لمؤتمر الاتحاد الأفريقي في مابوتو في 2003. وتهدف قمة الفيلم الأفريقي الأولى إلى الجمع بين 150 وفداً مكوناً من الممارسين السمعيين والبصريين داخل وخارج أفريقيا لمناقشة مسائل مثل وضع صناعة الفيلم الأفريقي استعراض وتقييم النجاحات والإخفاقات في قطاع الفيلم وضبط السياسات السمعية البصرية وبحث الصلاحيات الجديدة للاتحاد الأفريقي لمنتجي الأفلام السينمائية في سياق النيباد ومراجعة أدوات السياسة لمنظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي للصناعة السمعية البصرية وبحث اتفاقية أفريقية جديدة للتعاون داخل الصناعة السمعية البصرية.

- 51- أعرب اجتماع الخبراء عن تقديرهم للمعلومات التي قدمت والنداء الذي وجه للمشاركة النشطة للممارسين السمعيين البصريين من مختلف أرجاء القارة.
- 52- ثم ناشد الوفد مشاركة الاتحاد الأفريقي.
- 53- وافق الوزراء على الحدث وتمنوا لجنوب أفريقيا كل التوفيق في القيام بالتحضيرات.

البند 7 من جدول الأعمال: إعلان نيروبي حول الثقافة والتكامل والنهضة الأفريقية:

- 54- قدمت المفوضية هذا البند فسلطت الضوء على الإعلان.
- 55- تقدم الوزراء بعدد من المقترحات لتحسين الإعلان.

البند 8 من جدول الأعمال: ما يستجد من أعمال:

- 56- قدم الوفد السوداني اقتراح حكومة السودان بشأن إنشاء المنظمة الأفريقية للتعليم والعلم والثقافة واقترح إضافة هذا في إعلان نيروبي.
- 57- قدم معالي الوزير الليبي بيانا شكر فيه كينيا على استضافة المؤتمر. وأشاد بشعب وحكومة كينيا على استضافة المؤتمر وامتدح روح الآباء المؤسسين الذين ضحوا في ظروف صعبة خلال عهد الاستعمار لتمكين أفريقيا من الوصول إلى حيث وصلت اليوم. وأشاد بقيادة أفريقيا الأبطال الذين أنشأوا الاتحاد الأفريقي تحقيقاً لطموحات وأحلام الآباء المؤسسين. وشكر المشاركين على استجابتهم لتوجيهات القائد معمر القذافي الذي كان وراء البرامج والمقترحات التي اعتمدها المؤتمر وخاصة فيما يتعلق بتنمية اللغات الأفريقية ودور المهجر الأفريقي في بناء صرح الاتحاد الأفريقي. وقال إن أفريقيا موحدة في الانتماء والمصير وقادرة على تحويل الاتحاد إلى الولايات المتحدة الأفريقية لأن لديها الوعي والإرادة والإمكانية. وأضاف ملاحظاً أن الحرية لا تعني الانفلات وإن التنوع لا يعني التآمر ضد الشريحة الاجتماعية. واختتم كلمته محذراً بأن أولئك الذين يسعون إلى الرجوع بأفريقيا إلى الرق من خلال الشراكات المتعددة الجنسيات سوف يدمر مشروعهم الجديد على صخر الوعي والتصميم والعمل الأفريقي.
- 58- تناولت بقية الوفود الكلمة فشكرت كينيا على استضافة المؤتمر. وقدم وفد توجو معلومة عن المركز الإقليمي للعمل الثقافي في لومي. وطلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي إدخال المركز في برنامجه ومنحه صفة المراقب.
- 59- قدم وفد كوت ديفوار عرضاً حول أهمية إعداد قائمة بالتراث الثقافي الأفريقي وتنميته اقتصادياً. وطلب من اليونسكو دعم عقد مؤتمر دولي يعقد في كوت ديفوار حول هذا الموضوع.
- 60- أبلغ وفد غانا الوزراء بأن عام 2007 يمثل السنة الـ50 لاستقلال غانا. وقد تعلن أكرا عاصمة ثقافية لأفريقيا. وفي قرار المجلس الاجتماعي والاقتصادي

- والتقافي، نؤشد الاتحاد الأفريقي التشاور مع وزراء السياحة وفرنسا قبل تنفيذ ذلك. ولاحظ أن ضريح كينياتا قد أغلق وهو أمر يبعث على القلق.
- 61- قدم وفد الجابون مداخلة أشار فيها إلى الفقرة 6 من ديباجة الإعلان واقترح على الاتحاد الأفريقي تشكيل لجنة لإجراء هذا التقييم.
- 62- أبلغت رواندا الوفود بأن الثقافة لها دور في السلام والمصالحة وخاصة مع الأخذ في الاعتبار الإبادة الجماعية التي حدثت في بلده في عام 1994. ودعا الوفود إلى المشاركة في مهرجان ثقافي يقام من 5 إلى 12 أغسطس 2006.
- 63- أفاد وفد جمهورية أفريقيا الوسطى بأن بلده يواجه تحديات ثقافية وأنه قد تم وضع خطة استراتيجية لمعالجة هذه التحديات. ثم شكر اليونسكو على دعمها لهم.
- 64- بدورها، قدمت الوزيرة من جامبيا دعوة إلى جميع الوزراء والوفود والدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي إلى جامبيا لحضور المهرجان الدولي الثامن للعودة إلى الوطن الأصلي من 3-10 يونيو 2006.
- 65- شرحت الجزائر الأسباب التي عرقلت تنفيذ مشروع إحياء المتحف الأفريقي الكبير في الجزائر العاصمة وتتعلق بأزمة الإرهاب التي دامت لعقد كامل مر بها البلد مما أدى إلى سحب المشروع. والآن وقد عاد السلام والاستقرار إلى البلد، فإنه يعرب عن استعداده لإعادة إطلاق المشروع. قبل المؤتمر الاقترح بعين الرضا.

البند 9 من جدول الأعمال: موعد ومكان انعقاد الدورة الثانية لمؤتمر وزراء الثقافة:

- 66- عرضت الجزائر استضافة الدورة الثانية لمؤتمر وزراء الثقافة. قبل الوزراء هذا العرض بالتصفيق. وستعقد الدورة الثانية في نوفمبر 2007.

البند 10 من جدول الأعمال: اعتماد تقرير وتوصيات اجتماع الخبراء:

- 67- قدم التقرير صفحة صفحة. وإثر بعض المداخلات، اعتمد التقرير.

البند 11 من جدول الأعمال: الجلسة الختامية:

- 68- قبل إعطاء الكلمة لوكيلة وزارة نوع الجنس والرياضة والثقافة والخدمات الاجتماعية للإشراف على مراسم الاختتام، اقترح الرئيس أن تستغرق الدورة الوزارية ثلاثة أيام لتمكين الأمانة من بذل قصارى جهدها. بدأت وكيلة الوزارة بالإعراب عن الشكر للجنة الوزارية المشتركة التي نظمت المؤتمر. وشكرت الوفود على دعمها وأعربت عن امتنانها لاعتماد الوزراء إعلان نيروبي. ثم طلبت من مفوضية الشؤون الاجتماعية المحامية بيانس جواناس إلقاء كلمتها الختامية.

- 69- في كلمتها الختامية، شكرت المفوضة كلاً من وزير ووكيلة وزارة نوع الجنس والرياضة والثقافة والخدمات الاجتماعية على جهودهما ودعمت

اقترح الرئيس بأن تستغرق الدورة الوزارية ثلاثة أيام في المستقبل. وأعربت عن أملها في أن يضمن الوزراء تنفيذ توصياتهم وأكدت أن مفوضية الاتحاد ستسعى إلى خدمة الاتحاد بصورة أفضل. واختتمت بالإعراب عن شكرها للحكومة المضيفة وعاملي مفوضية الاتحاد الأفريقي وكذلك المترجمين الفوريين والتحريريين المستقلين.

70- في هذا المنعطف، طلب من وزير نوع الجنس والرياضة والثقافة والخدمات الاجتماعية معالي السيد ماينا كماندا أن يعلن اختتام المؤتمر رسمياً. في كلمته، شكر الوزير الوفود على انتخابه رئيساً وعلى تعاونها معه. وشكر الخبراء أيضاً لعمل الخلفية الذي قاموا به قبل اجتماع الوزراء. وأبلغ الوفود بأن رئيس جمهورية كينيا قد قبل استضافة المؤتمر بناءً على طلب مفوضية الاتحاد الأفريقي ثم ذكر الوزراء بأنه بالرغم من أن الاجتماع يشرف على الانتهاء، فإن عملهم قد بدأ على التو. وسيقدم إعلان نيروبي إلى رؤساء الدول والحكومات في السودان وأن عليهم واجب ضمان قيام مختلف حكوماتهم بوضع الثقافة في أجندتها الإنمائية.

71- ثم دعا الوزير الوفود إلى زيارة أماكن الاهتمام الثقافي في كينيا وتمني لهم سلامة العودة إلى أوطانهم. ومع هذه الملاحظات، أعلن الوزير اختتام الاجتماع.

72- أتيح للوفد الجزائري فرصة إبداء بعض الملاحظات بوصف الجزائر مضيفة الدورة القادمة للمؤتمر. شكرت معالي الوزيرة الجزائرية الحكومة المضيفة وجميع الرؤساء الذين أشرفوا على الاجتماع وأكدت للوفود أن الجزائر سوف تبذل قصارى الجهد لتلبية المعايير التي حددتها كينيا خلال اجتماع عام 2007.

73- قدم معالي الوزير الإثيوبي كلمة الشكر فشكر حكومة كينيا باسم جميع الوزراء على استضافة المؤتمر وعلى حسن الضيافة. وشكر رئيس مفوضية الاتحاد والمفوضة جواناس على تفانيهما وشكر الوفود على الوقت الذي قضوه في الاجتماع على أحسن وجه.

74- بناءً على طلب منه، أعطي الوفد المالي الكلمة لإبداء بعض الملاحظات فقال إن جميع الوفود قد سعت إلى إنجاح الاجتماع وهي سعيدة بإطلاق اللغة السواحيلية كأحدى اللغات على شبكة الإنترنت.

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

EX.CL/223 (VIII)
ANNEX.II

إعلان نيروبي حول الثقافة والتكامل والنهضة الأفريقية

-

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

مؤتمر وزراء الثقافة للاتحاد الأفريقي
الدورة العادية الأولى
نيروبي، كينيا، 13-14 ديسمبر 2005

-

AUCMC/DECL.1 (I)

إعلان نيروبي حول الثقافة والتكامل والنهضة الأفريقية

-

إعلان نيروبي حول الثقافة والتكامل والنهضة الأفريقية

نحن وزراء الثقافة المجتمعين في الدورة الأولى لمؤتمر وزراء الثقافة للاتحاد الأفريقي المنعقدة في نيروبي، كينيا يومي 13 و14 ديسمبر 2005.

إذ نستذكر أدوات السياسة الإقليمية والدولية الرئيسية من أمثال الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب والبروتوكولات ذات الصلة به ومواثيق حقوق الإنسان الأخرى والميثاق الثقافي الأفريقي لعام 1976 (بورت لويس، موريشيوس) وخطة العمل اللغوية لعام 1986 وإعلان 1985 لرؤساء الدول والحكومات حول الجوانب الثقافية لخطة عمل لاجوس من أجل التنمية الاقتصادية لأفريقيا (أديس أبابا، إثيوبيا) ومعاهدة 1991 المؤسسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية (أبوجا، نيجيريا) وخطة عمل داكار لعام 1992 لتعزيز الصناعات الثقافية (السنغال) وإعلان كوتونو لعام 2001 حول التنوع الثقافي (بنين) وخطة عمل داكار لعام 2003 لتعزيز الثقافات والصناعات الثقافية لمجموعة دول إفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ واتفاقية اليونسكو لحماية التراث الثقافي غير المادي (2003) والإعلان العالمي لليونسكو حول التنوع الثقافي (2001).

وإذ نستذكر أيضا الاجتماعات الرئيسية المكرسة للمسائل الثقافية مثل مؤتمر 1975 الدولي حول السياسات الثقافية في إفريقيا (أكرا، غانا) ومؤتمرات منظمة الوحدة الأفريقية لوزراء الثقافة الأفريقيين المنعقدة في بورت لويس، (1986)، واجادوجو (1988)، ياوندي (1990) وكوتونو (1993) وكوتونو (2000) والمؤتمر الإقليمي لليونسكو حول فن التعليم في إفريقيا (بورت إليزابيث، 2001) وورشة عمل اليونسكو حول الثقافة والتنمية في إطار برنامج عمل النيباد (أبيدجان، 2003).

وإذ نأخذ في الاعتبار أن الثقافة تمثل مجموعة من السبل والوسائل التي تمكن شعوب إفريقيا فرادى وجماعات من إثبات كرامتها وحمايتها ونقلها من جيل إلى جيل.

وإذ نقر بالحاجة إلى مراجعة وتقييم القطاع الثقافي والمسائل والتحديات الجديدة ورسم الآفاق المستقبلية للثقافات الإفريقية ومكانها في التحول الشامل للقارة.

وإذ نلاحظ أن أفريقيا التي تواجه عدة تحديات مثل وباء الإيدز والفقر المدقع وانخفاض معدلات التعليم وتدهور البيئة والنزاعات، لا تستطيع أن تتجاهل البعد الثقافي.

وإذ نقر بالحاجة إلى تقييم وتعزيز أدوات السياسة الثقافية الحالية والدخول في التزامات جديدة لإعطاء الثقافة الأفريقية المكان البارز الذي تستحقه في التنمية المستدامة والتكامل.

وإذ نهني رؤساء الدول والحكومات على عقد دورة خاصة حول الثقافة والتعليم خلال الدورة العادية السادسة في الخرطوم، السودان.

وإذ نعي مساهمة اليونسكو في البرنامج التعليمي والثقافي لأفريقيا عامة ومساهمتها خاصة في هذا المؤتمر وكذلك قمة الخرطوم بما في ذلك المعرض.

وإذ ندرك أهمية تكنولوجيات المعلومات الجديدة في تعزيز الثقافة بشتى صورها التعبيرية وأثرها الحاسم كأداة لا غني عنها الآن في نشر المنتجات الثقافية على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية كما تم تجديد تأكيد ذلك خلال المرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات المنعقدة في تونس في نوفمبر 2005 التي كللت بالنجاح والتي نشيد بها.

نصم على ما يلي:

- 1- إثبات مساهمة ثقافات أفريقيا والمهجر في الحضارات العالمية بالاشتراك مع الأفريقيين في المهجر.
- 2- صون التراث الثقافي وتعزيز التنمية الثقافية في جميع الميادين والأبعاد.
- 3- اعتبار الثقافة أساسا للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وتعزيز تكامل العوامل الثقافية في الأهداف الإنمائية واستخدام الثقافة لمواجهة التحديات الراهنة.
- 4- إقامة الصلة بين الثقافة والتعليم على مختلف المستويات لضمان غرس التعليم في الحياة الثقافية الأفريقية.
- 5- الإقرار بالتعبيرات الثقافية للشباب والاستجابة لطموحاته وفقا للثقافة والقيم الإفريقية وتمكينه وإعداده بطريقة تجعله قادرا على التعامل بنجاح مع التحديات الحاضرة والمستقبلية في العالم المعاصر.
- 6- تشجيع السياسات التي تعزز تنمية وتعزيز اللغات الأفريقية وخاصة استعمالها في التعليم وتحسين الاتصال والمشاركة لجميع الشعوب في الحياة الثقافية في مجتمع ديمقراطي.
- 7- إيلاء العناية الخاصة والموارد الضرورية للمرأة لمساهمتها الضرورية في التحول الاجتماعي الذي تشتد إليه الحاجة في إفريقيا ومعالجة

- الممارسات الثقافية الضارة والمتحيزة ضد نوع الجنس والتي تعرقل مساهمة المرأة النشطة في التنمية.
- 8- تجديد التأكيد على تعزيز الصناعات الثقافية والمنتجين الثقافيين بمواءمة السياسات المحلية التي تقوي التبادل الإقليمي والدولي للمنتجات الثقافية وتعزيز الأسواق الثقافية الحالية وخلق فرص جديدة وحماية حقوق الطبع.
- 9- رعاية الشبكات الإقليمية للمخترعين والممارسين والمهنيين الثقافيين للتعجيل بالتكامل الثقافي القاري إلى جانب تقوية أدوات السياسة الثقافية الحالية وإنشاء أدوات جديدة.
- 10- تعزيز القيم والممارسات الثقافية المعروفة بقدرتها على صنع السلام و/أو حل النزاعات وإدارة الصحة والتنمية.
- 11- تشجيع الدول الأعضاء التي لم تصدق على اتفاقية اليونسكو لحماية وتعزيز التنوع في التعبيرات الثقافية (2005) واتفاقية اليونسكو حول التراث الثقافي غير المادي (2003) أن تفعل ذلك لتعزيز التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات كأداة للتكامل والتنمية.
- 12- إنشاء وتقوية البنية التحتية الثقافية في سياق التحول الاجتماعي والثقافي لأفريقيا.
- 13- إنشاء آلية تمويل للبرامج والمشاريع الثقافية.
- 14- إيلاء عناية خاصة لتعميم تكنولوجيات المعلومات بين الشعوب الأفريقية وخاصة الجيل الشاب ببذل كل الجهود لبناء مجتمع أفريقي للمعلومات وتقاسم المعرفة.

نقر:

- 1- ميثاق النهضة الثقافية الإفريقية.
- 2- خطة عمل نيروبي، من حيث المبدأ، لتعزيز الصناعات الثقافية من أجل تنمية إفريقيا.
- 3- النظام الأساسي للأكاديمية الإفريقية للغات وإنشائها وكذلك تحديث خطة العمل الإفريقية للغات.
- 4- إعلان عام 2006 عاماً للغات الإفريقية.
- 5- عقد الاجتماع الأول للمؤتمر الثقافي الإفريقي في نيروبي، كينيا في عام 2006.
- 6- ورقة الموقف الإفريقي من وضع التراث العالمي في إفريقيا واقتراح إنشاء صندوق إفريقي للتراث العالمي.
- 7- اقتراح الجزائر لتمويل دراسة الجدوى حول إنشاء المعهد الثقافي الإفريقي.
- 8- اقتراح الجزائر إعادة إطلاق وتنفيذ قرار واجادوجو حول إحياء المتحف الإفريقي الكبير في الجزائر بروح من التضامن الإفريقي.

نحيط علما بالأنشطة الثقافية التي تنظم في القارة ونشجع الدول الأعضاء على دعم هذه الأنشطة والمشاركة بما في ذلك.

- 9- قمة الفيلم الأفريقي الأولى والمؤتمر الأفريقي العام للاتحاد الأفريقي لمنتجي الأفلام في جوهانسبيرج، جنوب أفريقيا يومي 3 و4 إبريل 2006.
- 10- المهرجان العالمي الثالث للفنون السوداء الذي تستضيفه الجزائر.
- 11- الاجتماع الثاني للمهرجان الثقافي الأفريقي الذي تستضيفه الجزائر.
- 12- اقتراح السودان بشأن إنشاء منظمة ثقافية إفريقية للتعليم والعلم.

نطلب من رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، حيث ينطبق، وبالتعاون مع جميع أصحاب المصالح بما في ذلك المجموعات الاقتصادية الإقليمية القيام بما يلي:

- 1- متابعة ومراقبة الالتزامات الواردة في هذا الإعلان.
- 2- تنفيذ وتنسيق تنفيذ ميثاق النهضة الثقافية الأفريقية وخطة عمل نيروبي لتعزيز الصناعات الثقافية لتنمية إفريقيا بالتعاون مع أصحاب المصالح الآخرين.
- 3- إجراء دراسة جدوى حول المؤسسات الثقافية الحالية بغية تقوية تلك التي لا تزال مجدية واستراتيجية.
- 4- إنشاء قسم للثقافة داخل إدارة الشؤون الاجتماعية لمفوضية الاتحاد الأفريقي.
- 5- تشكيل لجنة تحضيرية للإشراف على أنشطة عام اللغات الأفريقية.
- 6- تشكيل فريق عمل لإجراء دراسة الجدوى حول إنشاء المعهد الثقافي الأفريقي المقترح.
- 7- تقديم تقرير عن التقدم المحرز في التنفيذ إلى الدورة الثانية لمؤتمر وزراء الثقافة للاتحاد الأفريقي.

تحريرا في نيروبي، كينيا في 14 ديسمبر 2005

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

EX.CL/223 (VIII)
ANNEX.III

ميثاق النهضة الثقافية الأفريقية (مشروع منقح)

-

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

مؤتمر وزراء الثقافة للاتحاد الأفريقي
الدورة العادية الأولى
نيروبي، كينيا، 10 – 14 ديسمبر 2005

-

AUCMC/EXP.CHART.1 (I)

ميثاق النهضة الثقافية الأفريقية
(مشروع منقح)

-

ميثاق النهضة الثقافية الأفريقية
(مشروع منقح)

الديباجة:

نحن رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي المجتمعين في الدورة العادية الخامسة لمؤتمرنا في الخرطوم، جمهورية السودان من 23 إلى 24 يناير 2006،

إذ نستلهم بالميثاق الثقافي الأفريقي الصادر عن مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية المنعقد في دورته العادية الثالثة عشرة في بورت لويس، موريشيوس من 2 إلى 5 يوليو 1976،

وإذ نسترشد بالقانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي،

الإعلان العالمي حول مبادئ التعاون الثقافي الدولي الصادر عن المؤتمر العام لليونسكو المنعقد في دورته الرابعة عشرة في 1966؛

البيان الثقافي الأفريقي الصادر في الجزائر العاصمة (1969) عن المؤتمر الحكومي المشترك حول السياسات الثقافية في أفريقيا الذي نظّمته اليونسكو في أكرا، 1975 بالتعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية؛

الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب (1981)؛

اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية عند حدوث النزاع المسلح (1954) وبروتوكولاتها الإضافية.

اتفاقية وسائل منع الاستيراد والتصدير والنقل غير المشروع للممتلكات الثقافية (1970)؛

اتفاقية حماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي (1972)؛

الإعلان العالمي لليونسكو حول التنوع الثقافي (2001)؛

اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي لعام 2003؛

الاتفاقية حول حماية وتعزيز تنوع التعبيرات الثقافية لعام (2005)؛

قرار قمة منظمة الوحدة الأفريقية حول إنشاء الأكاديمية الأفريقية للغات؛

مقرر المؤتمر الأول لوزراء الثقافة للاتحاد الأفريقي إقرار مشروع ميثاق النهوض بالثقافة الأفريقية المنعقد يومي 13 و 14 ديسمبر 2005 في نيروبي، كينيا.

وإذ نؤكد أنه يجب أن تحكم كل مجتمع بشري قواعد ومبادئ تستند إلى ثقافة تأخذ شكل مجموعة من الملامح اللغوية الروحية والمادية والفكرية والعاطفية المميزة للمجتمع أو مجموعة اجتماعية تشمل بالإضافة إلى الفن والأدب، أنماط الحياة وطرق التعايش معاً وأنظمة القيم والتقاليد والمعتقدات.

وأن جميع الثقافات تنبثق عن المجتمعات والمجموعات والأفراد وأنه يجب لأي سياسة ثقافية أفريقية أن تمكن الشعوب من أن تتوسع لتحمل مزيد من المسؤولية عن تنميتها.

وإذ ندرك أن لكل شعب حقاً ثابتاً في تنظيم حياته الثقافية بتلاحم تام مع أفكاره السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفلسفية والروحية.

وإذ نعرب عن اقتناعنا بأنه يجب احترام جميع ثقافات العالم على قدم المساواة كما أن جميع الأفراد متساوون من حيث حرية الوصول إلى الثقافة.

وإذ نستذكر أنه بالرغم من الهيمنة الثقافية خلال عهد تجارة الرق والاستعمار قد أدت إلى تجريد جزءٍ من الشعوب الأفريقية من شخصيتها وتزوير تاريخها والاستخفاف بقيمتها الأفريقية ومكافحتها بانتظام ومحاولة استبدال لغاتها تدريجياً ورسمياً بلغات المستعمر، استطاعت الشعوب الأفريقية من أن تجد في الثقافة الأفريقية القوة الضرورية للمقاومة وتحرير القارة.

وإذ نعرب عن اقتناعنا بأن وحدة أفريقيا تقوم أولاً وقبل كل شيء على تاريخها.

وأن إثبات الهوية الثقافية يتطلب اهتماماً مشتركاً بجميع الشعوب الأفريقية.

وأن التنوع والوحدة الثقافية الأفريقية من عوامل التوازن والقوة في التنمية الاقتصادية الأفريقية وحل النزاعات والحد من عدم المساواة والجور في خدمة التكامل الوطني.

وأنه من الضروري إنشاء نظم تعليمية تتجسد في القيم الأفريقية والقيم العالمية وذلك حتى تغرس في الشباب الثقافة الأفريقية تمكّن من الوصول إلى مساهمات مثرية من الحضارات الأخرى وتعبئة القوي الاجتماعية في سياق التنمية المحلية المستدامة المنفتحة على العالم.

وأنه من الضروري ضمان تعزيز اللغات الأفريقية بكل تصميم وأساس ووسائل التراث الثقافي المادي وغير المادي في أكثر الصور أصالة وشعبية وكعامل للتنمية.

وأنه من الضروري إجراء جرد منتظم من أجل حفظ وتعزيز التراث الثقافي المادي وغير المادي وخاصة في ميادين التقاليد والتاريخ والفنون والحرف اليدوية والخبرة.

وإذ نسترشد بالتصميم المشترك على تقوية التفاهم بين شعوبنا والتعاون بين دولنا من أجل تحقيق طموحات شعوبنا في تعزيز الإخاء والتضامن في إطار وحدة ثقافية أكبر تتخطى التنوع العرقي والقومي والإقليمي على أساس رؤية مشتركة.

وإذ ندرك أن الثقافة تشكل لشعوبنا أفضل وسيلة لتعزيز مضي أفريقيا قدماً في التنمية التكنولوجية وأنجع استجابة لتحديات العولمة.

وإذ نعرب عن اقتناعنا بأن الثقافة الأفريقية ستظل بلا معني ما لم تلعب دورها التام في كفاح التحرر السياسي والاجتماعي والاقتصادي وفي إعادة تأهيل وتوحيد الجهود وأنه ليس هناك حد لتنمية الشعوب ثقافياً.

وإذ نعرب عن اقتناعنا بأن التصميم المشترك يوفر الأساس لتعزيز التنمية الثقافية المتماسكة لدولنا ومجتمعاتنا.

وإذ نأخذ في الاعتبار أن عملية العولمة التي ييسرها التغيير السريع لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات تشكل تحدياً لكل من الهوية والتنوع الثقافي وتتطلب تعبئة عالمية من أجل الحوار بين الحضارات.

قد اتفقتنا على:

إنشاء ميثاق النهضة الثقافية الأفريقية كما يلي:

الجزء الأول الأهداف والمبادئ

المادة 1

فيما يلي أهداف هذا الميثاق:

- (أ) إثبات كرامة الرجل والمرأة الأفريقية وكذلك الأسس الشعبية لثقافتهما.
- (ب) تعزيز حرية التعبير والديمقراطية الثقافية التي هي جزء لا يتجزأ من الديمقراطية الاجتماعية والسياسية.
- (ج) تعزيز تهيئة مناخ مواتٍ للشعوب الأفريقية لحفظ وتعزيز الشعور والإرادة الخاصة بتحقيق التقدم والتنمية.
- (د) صون وتعزيز التراث الثقافي الأفريقي من خلال الاستعادة والإصلاح.
- (هـ) مكافحة جميع صور الانعزال والإبعاد والاضطهاد الثقافي في أي مكان في أفريقيا.
- (و) تشجيع التعاون الثقافي بين الدول الأعضاء بغية تقوية الوحدة الأفريقية من خلال استخدام اللغات الأفريقية وتشجيع الحوار بين الثقافات.
- (ز) إدماج الأهداف الثقافية في استراتيجيات التنمية.
- (ح) تشجيع التعاون الثقافي الدولي من أجل تفاهم أفضل بين الشعوب داخل وخارج أفريقيا.
- (ط) تعزيز ترويج العلم والتكنولوجيا بما في ذلك أنظمة المعرفة التقليدية في كل بلد كشرط لتحسين التفاهم وحفظ التراث الثقافي والطبيعي.
- (ي) توطيد دور الثقافة في تعزيز السلام والحكم الرشيد.
- (ك) تنمية جميع القيم الدينامية في إطار التراث الثقافي الأفريقي الذي يعزز حقوق الإنسان والتلاحم الاجتماعي والتنمية البشرية.
- (ل) توفير الموارد للشعوب الأفريقية استجابة للعولمة.

المادة 2

لتحقيق الأهداف الواردة في المادة 1 ، تلتزم الدول الأفريقية رسمياً بالمبادئ

التالية:

- (أ) وصول جميع المواطنين إلى التعليم والثقافة.
- (ب) احترام حرية تحرير الملقة الإبداعية للشعوب والإفراج عنها.
- (ج) احترام الهويات القومية والإقليمية في مجال الثقافة وكذلك الحقوق الثقافية للأقليات.

- (د) تعزيز مكانة العلم والتكنولوجيا بما في ذلك أنظمة المعرفة المحلية من خلال استخدام اللغات الأفريقية بين وسائل أخرى.
- (هـ) تبادل ونشر التجارب الثقافية بين البلدان الأفريقية.

الجزء الثاني التنوع الثقافي والهوية والنهضة الأفريقية

المادة 3

تسلم الدول الأفريقية بأن التنوع الثقافي من عوامل الإثراء المتبادل بين الشعوب والدول. وعليه، تتعهد بالدفاع عن الأقليات وثقافتها وحقوقها وحياتها الأساسية.

يساهم التنوع الثقافي في التعبير عن الهويات القومية والإقليمية وفي بناء الوحدة القارية الشاملة على نطاق واسع.

المادة 4

على المستوي الوطني، يتمثل تعزيز الهويات في ترسيخ التفاهم والتنسيق المتبادل للحوار بين الثقافات وبين الأجيال. وعلى المستوي العالمي، فإن تعزيز الهويات الأفريقية يجسد الكرامة والحريات الأفريقية ويمثل القيم الأفريقية ومساهمة أفريقيا والأفريقيين في المهجر في بناء حضارة عالمية.

المادة 5

تتعهد الدول الأفريقية بالعمل من أجل النهضة الأفريقية وتتفق على الحاجة لإعادة إعمار الذاكرة والضمير التاريخي لأفريقيا والأفريقيين في المهجر.

تعتبر التاريخ العام الذي قامت اليونسكو بنشره أساساً صالحاً لتدريس تاريخ أفريقيا. وتوصي أيضاً بنشره باللغات الأفريقية من بين لغات أخرى. وتوصي أيضاً بنشر طبعات مبسطة وملخصة من تاريخ أفريقيا لمجموعة أوسع من القراء.

الجزء الثالث التنمية الثقافية

الفصل الأول: المبادئ الأساسية للسياسات الثقافية:

المادة 6

توصي تجربة العقود السابقة باتخاذ نهج وطنية وإقليمية للتجديد المعمق من حيث السياسة الثقافية باعتبارها إنتاجاً للشعوب والمجتمعات الجماهيرية والفنانين والمفكرين، فإن الثقافة هي عامل للتقدم الاجتماعي وقوة دفع للابتكار.

المادة 7

تقع على الدول الأفريقية المسؤولية الضرورية لتهيئة مناخ مواتٍ للابتكار الثقافي والتنمية. وفي هذا الصدد، ستضمن حرية التعبير لجميع المواطنين وأصحاب المصالح الثقافيين.

المادة 8

تضمن الدول إدماج القيم الثقافية الأفريقية والمبادئ العالمية لحقوق الإنسان في التعليم وكذلك في برامج المعلومات والاتصالات.

تتعهد الدول بما يلي:

- حماية وتعزيز حرية الفنانين والمفكرين ورجال ونساء الثقافة.
- حماية وتطوير التراث الثقافي المادي وغير المادي.
- الدعم المالي والمادي للمبادرات الثقافية في جميع شرائح المجتمع.
- تسهيل وصول جميع شرائح المجتمع إلى التعليم والثقافة.

الفصل الثاني: أصحاب المصالح الثقافيون:

المادة 9

تقر الدول الأفريقية بأن عدداً كبيراً من الفاعلين غير المؤسسيين يساهمون في التنمية الثقافية ومنهم المصممون والقائمون بالتنمية والاتحادات والحكومات المحلية والقطاع الخاص وتتعهد الدول بدعم التنمية الثقافية من خلال إجراءات توفير الحوافز المدرجة في الخطط المالية والتشريعية والإدارية. تستهدف مثل هذه الإجراءات اتحادات المخترعين والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

المادة 10

تقوم الدول ببناء القدرات للقطاع الثقافي وأصحاب المصالح من خلال تنظيم المهرجانات والحلقات الدراسية والمؤتمرات والتدريب والدورات التدريبية التجديدية على الأصعدة الوطنية والإقليمية والقارية.

تضمن الدول وصول الرجال والنساء إلى التعبير الثقافي وصنع القرار والمهن الفنية والثقافية.

المادة 11

يمثل الشباب السواد الأعظم من سكان أفريقيا وتكمن فيه الموارد الرئيسية للإبداع المعاصر.

تتعهد الدول بالإقرار بالتعبير الثقافي للشباب ومنحه قيمة منصفة والاستجابة لطموحاته وفقاً للثقافة والقيم الأفريقية.

المادة 12

يعتبر المسنون والقادة التقليديون من أصحاب المصالح الثقافيين في حد ذاتهم. ويستحق دورهم وأهميتهم الاعتراف الرسمي حتى يتم إشراكهم في الآليات الحديثة لتسوية النزاعات ونظام الحوار بين الثقافات.

المادة 13

إن التدريب عنصر مهم للتنمية الثقافية بقدر ما هو مهم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وعليه، يتعين على الدول الأعضاء تهيئة البيئة المواتية لتعزيز وصول ومشاركة الجميع في الثقافة بما في ذلك المجتمعات المهمشة والمحرومة.

المادة 14

لتحقيق هدف المادة 13، يتعين على الدول الأفريقية تصميم سياسات تدريب للفنانين تضمن حريتهم وللمبدعين وغيرهم من أصحاب المصالح الثقافيين الآخرين.

المادة 15

يجب تحسين وتجديد وتكييف التدريب المهني للفنانين المبدعين والفاعلين الثقافيين الآخرين مع النهج الحديثة دون قطع الصلة بالثقافة التقليدية. وفي هذا الصدد، يجب توفير تدريب المختصين في مؤسسات التدريب الوطنية والإقليمية التي يجب أن يقوم الأفريقيون بإنشائها.

الجزء الرابع استخدام اللغات الأفريقية

المادة 16

يتعين على الدول الأفريقية إدراك الحاجة إلى تنمية اللغات الأفريقية لضمان تقدمها الثقافي وتعجيل تنميتها الاقتصادية والاجتماعية. ولتحقيق ذلك، يجب أن تسعى إلى صوغ سياسات لغوية وطنية ذات صلة.

المادة 17

يتعين على الدول الأفريقية أن تعد وتنفيذ إصلاحات تتعلق بإدماج اللغات الأفريقية في مناهج التعليم. وفي هذا الصدد، يتعين على كل دولة أن توسع استخدام اللغات الأفريقية آخذة في الاعتبار متطلبات التماسك الاجتماعي والتقدم التكنولوجي والتكامل الإقليمي والأفريقي.

الجزء الخامس استخدام وسائل الإعلام الجماهيرية

المادة 18

يجب أن تدرك الدول الأفريقية الروابط بين السياسات الثقافية وبين سياسات المعلومات والاتصالات وأن تشجع بالتالي وسائل الإعلام والاتصال لتنمية وتعزيز ثقافتها.

المادة 19

يتعين على الدول الأعضاء:

- (أ) ضمان استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الحديثة لتعزيز الثقافة الأفريقية.
- (ب) تعزيز إنشاء دور نشر وتوزيع الكتب بما فيه الكتب المدرسية وكتب الأطفال والأعمال السمعية والبصرية.
- (ج) تهيئة مناخ مواتٍ من شأنه تعزيز خلق وحماية وإنتاج ونشر الأعمال الثقافية.

الجزء السادس

دور الدول في التنمية الثقافية

الفصل الثالث: المساعدة المقدمة للإبداع والتعبير الفني:

المادة 20:

يجب أن تقوم الدول بتهيئة مناخ مواتٍ لتعزيز القدرة الإبداعية بجميع أنواعها، أساساً من خلال ما يلي:

- (أ) إنشاء أطر مؤسسية تسهل الإبداع والتعبير الفني.
- (ب) تقديم المساعدة المالية والفنية وغيرها من المساعدات لحفز الفنانين والكتاب والممارسين الآخرين على الإبداع والتعبير الفني وإنشاء صناديق وطنية لتعزيز الفن والثقافة.
- (ج) توفير الحوافز المالية بما في ذلك تخفيض الضرائب المفروضة على السلع والخدمات الثقافية الأفريقية.
- (د) الانضمام إلى الموائيق والاتفاقيات وأدوات تحديد المعايير الأخرى التي من شأنها صون وتعزيز الإبداع والتعبير الفنيين بما في ذلك اتفاقية حماية وتعزيز تنوع التعبيرات الثقافية (2005) التي هي أداة مهمة لحماية اللغات والفنون والثقافة المحلية من الآثار التجاسية للعولمة الثقافية وخاصة في البلدان النامية.
- (هـ) اتخاذ الإجراءات المناسبة لحماية حقوق الملكية الفكرية للمعنيين بالتنوع الثقافي.
- (و) مواءمة السياسات والتشريعات مع الموائيق والاتفاقيات الدولية وغيرها من أدوات تحديد المعايير الأخرى.

الفصل الرابع: حماية السلع والخدمات الفنية الأفريقية:

المادة 21

يتعين على الدول الأفريقية إعداد اتفاقية أفريقية مشتركة حول حقوق الطبع لضمان حماية الأعمال الأفريقية. ويتعين عليها أيضاً تكثيف جهودها لتعديل الاتفاقيات الدولية الحالية لحماية المصالح الأفريقية.

المادة 22

يتعين على الدول الأفريقية سنّ قوانين ونظم وطنية وأفريقية مشتركة لضمان حماية حقوق الطبع وإنشاء مكاتب وطنية لحقوق الطبع وتشجيع إنشاء اتحادات للمؤلفين تكون مسؤولة عن حماية المصالح الأدبية والمادية لأولئك الذين ينتجون السلع والخدمات.

الفصل الخامس: حماية التراث الثقافي الأفريقي:

المادة 23

يتعين على الدول الأفريقية بعد اعتماد ورقة الموقف الأفريقي من وضع التراث العالمي في أفريقيا واقتراح إنشاء الصندوق الأفريقي، اتخاذ الخطوات لتنفيذ الأحكام ذات الصلة الواردة في هذه الوثيقة والاقتراح الخاص بإنشاء صندوق للتراث العالمي.

المادة 24

يتعين على الدول الأفريقية اتخاذ الخطوات لوضع حدٍ للسرقة والاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية الأفريقية وضمان استعادتها إلى بلدانها الأصلية.

المادة 25

يتعين على الدول الأفريقية اتخاذ الخطوات حتى تعود إلى أفريقيا المحفوظات والسجلات التاريخية الأخرى التي تم نقلها منها بصورة غير شرعية وذلك لكي تصبح لديها محفوظات كاملة تتعلق بتاريخ بلدانها.

المادة 26

يجب أن تتعهد الدول الأفريقية المعنية بتوفير ظروف مادية وبيئية لسلامة وحماية المحفوظات والسجلات التاريخية المعادة.

المادة 27

يتعين على الدول الأفريقية التصديق على اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاعات المسلحة واتفاقية التراث الثقافي غير المادي.

الجزء السابع

التعاون الثقافي الأفريقي المشترك

المادة 28

يجب أن تدرك الدول الأفريقية أنه من المهم إقامة التعاون الثقافي الأفريقي المشترك مساهمة في التفاهم المتبادل بين ثقافات الدول من أجل إثراء الثقافات الأفريقية أولاً والتعاون بين أفريقيا وبقية العالم وخاصة في دول المهجر.

المادة 29

لتحقيق الأهداف الواردة في المادة 28 أعلاه، تتفق الدول الأفريقية على ما يلي:

- القيام ببناء القدرات وخاصة بالنسبة للوكالة المتخصصة لمفوضية الاتحاد الأفريقي لتمكينها من التنسيق والمراقبة والتقييم والمواءمة والمقاسمة الفعالة لأفضل الممارسات الخاصة بالسياسات والبرامج والشبكات.
- تنظيم أحداث ثقافية مشتركة مثل المهرجانات والحلقات الدراسية والألعاب الرياضية والمعارض الفنية.
- إنشاء مراكز أبحاث ثقافية وتشجيع برامج التبادل الثقافي.
- التعهد بضمان استخدام القيم الثقافية الأفريقية استخداماً أفضل لتعزيز وتقوية الشعور بالهوية بين الأفريقيين.

الجزء الثامن**أفريقيا والأفريقيون في المهجر****المادة 30**

يتعين على الدول الأفريقية تعزيز الثقافية والتعليمية والعلمية والفنية والمالية والاقتصادية بين أفريقيا والأفريقيين في المهجر في مختلف أنحاء العالم. ويجب أن تدعم الأفريقيين في المهجر على أن يتعاملوا على نحو أفضل مع القوي المحلية والإقليمية والوطنية في بلدان تواجدهم وأن تكون لديهم قدرة أفضل على معالجة المشاكل التي تواجه مجتمعاتهم وعلى المشاركة أيضاً في تنمية أفريقيا.

المادة 31

يتعين على الاتحاد الأفريقي اتخاذ الخطوات لإنشاء "بيوت/مؤسسات أفريقية" في البلدان التي يوجد بها عدد كبير من الأفريقيين المهاجرين لتحقيق ما يلي:

- (أ) تعزيز وعي إيجابي بأفريقيا.
- (ب) تعزيز المواقف والمفاهيم الأفريقية.

(ج) دعم الأفريقيين في المهجر في التعامل مع مجتمعاتهم وحكوماتهم الإقليمية والوطنية وفي أفريقيا وفي بقية العالم أجمع.

الجزء التاسع
الأحكام النهائية

المادة 32

التوقيع والتصديق

- (أ) يكون هذا الميثاق مفتوحاً للتوقيع عليه من قبل جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي وتصدق عليه جميع الدول الموقعة وفقاً لعملياتها الدستورية المختلفة.
- (ب) يتم تحرير الوثيقة الأصلية، إن أمكن، باللغات الأفريقية واللغتين الإنجليزية والفرنسية وتكون جميع النصوص متساوية في الحجية القانونية وتودع لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي التي ترسل صوراً منها إلى الدول الأعضاء.
- (ج) تودع وثائق التصديق لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي التي تبلغ بها جميع الدول الموقعة على الميثاق.

المادة 33

الدخول حيز التنفيذ

يدخل هذا الميثاق حيز التنفيذ فور استلام مفوضية الاتحاد الأفريقي وثائق التصديق والانضمام من أغلبية ثلثي أعضاء الاتحاد الأفريقي.

المادة 34

تسجيل الميثاق

بعد التصديقات اللازمة عليه، يسجل هذا الميثاق لدى أمانة الأمم المتحدة من خلال مفوضية الاتحاد الأفريقي وفقاً للمادة 120 من ميثاق الأمم المتحدة.

المادة 35

تفسير الميثاق

يتم حل أي مسألة ناجمة عن تفسير هذا الميثاق بقرار من مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي.

المادة 36

الانضمام

(أ) يجوز لأي دولة عضو في الاتحاد الأفريقي إخطار مفوضية الاتحاد بنيتها في الانضمام إلى هذا الميثاق.

(ب) تقوم مفوضية الاتحاد الأفريقي فور استلام الإخطار، بإرسال صور منها إلى جميع الدول الأعضاء ويصبح الانضمام سارياً بعد 14 يوماً من قيام مفوضية الاتحاد الأفريقي بإرسال الإخطار إلى جميع الدول الأعضاء.

-

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

EX.CL/223 (VIII)
ANNEX.IV

خطة عمل نيروبي
للصناعات الثقافية

-

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

مؤتمر وزراء الثقافة للاتحاد الأفريقي
الدورة العادية الأولى
نيروبي، كينيا، 10 – 14 ديسمبر 2005

-

AUCMC/PLAN.ACTION-2 (I)

خطة عمل نيروبي
للصناعات الثقافية

-

خطة عمل نيروبي للصناعات الثقافية

أولاً- الديباجة:

- 1- تواجه أفريقيا الفقر المدقع والنزاعات المدمرة وأعباء الأمراض المتزايدة وسوء التغذية وغير ذلك من التحديات الأخرى. و من المفارقات أن يحدث كل هذا في قارة تزخر بالموارد الطبيعية والثقافية والبشرية التي يمكن تسخيرها لحياة أفضل.
- 2- إلى جانب الموارد الأخرى، يمكن لأفريقيا أن تستفيد من تكنولوجياتها ومهاراتها في القطاع الثقافي. للصناعات الثقافية الأفريقية إمكانية تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتوفير فرص العمل لملايين الرجال والنساء والشباب والأطفال والمسنين.
- 3- يستخدم القطاع الثقافي المواد والمهارات والتكنولوجيات المحلية. ولهذا أثر إيجابي على النمو القطاعي المتداخل لأنه يوفر فرص السوق لمجموعة كبيرة من السلع والخدمات المتوفرة على المستوى المحلي.
- 4- يتم التعبير عن المنتجات الثقافية ليس فقط من حيث السلع والخدمات المادية ولكن أيضاً من حيث القيم والعواطف والمعتقدات والآراء العالمية وكذلك الذاكرة الفردية والجماعية.
- 5- وعليه، من الضروري وضع الصناعات الثقافية الأفريقية في سياق جهود الحد من الفقر ومبادرات وبرامج التنمية المستدامة.
- 6- لقد شددت الرؤية والرسالة والإطار الاستراتيجي للاتحاد الأفريقي بما فيه مبادرة النيباد على الحاجة لحل مشاكل أفريقيا من خلال وسائلها الخاصة مع التعاون النشط من الشركاء وأصحاب المصالح على جميع الأصعدة: المحلية، الوطنية، الإقليمية، القارية والدولية. وهذه الفلسفة يجب أن تكون الأساس لأي عمل يتم القيام به في القارة في السنوات القادمة.
- 7- اعترافاً بدور الصناعة الثقافية في أفريقيا في إحداث التحول الاجتماعي من خلال إنتاج السلع والخدمات الضرورية للرفاهية والازدهار الشامل للشعوب الأفريقية، اعتمدت المنظمة القارية بالتعاون مع اليونسكو والشركاء الآخرين "خطة عمل داكار لتعزيز الصناعات الثقافية: عوامل التنمية في أفريقيا" في عام 1992. ومع مضي عقد ونصف على اعتماد هذه الوثيقة الهامة، رأت مفوضية الاتحاد الأفريقي تحديث خطة العمل لتستجيب للتغيرات الجديدة في مراكز الصناعات الثقافية.
- 8- إن هذه الخطة التي أعيدت تسميتها بخطة عمل نيروبي للصناعات الثقافية تأخذ في الاعتبار ثابتين هما:

- تنمية السياق الاجتماعي والاقتصادي في غضون عقد من الزمن.
- ظهور تبادل حر على المسرح الدولي والتعجيل بشروط تنقل السلع والمنتجات الثقافية وكذلك الصعوبات التي تواجهها الاقتصادات الأفريقية مع منظمة التجارة العالمية.

- 9- إن هذا السياق له أثر على نوعية إنتاج الصناعات الثقافية الأفريقية ويمكن أن يضر أيضاً بخصائص الإنتاج الثقافي الأفريقي. وهذا يتطلب خطة عمل تعالج العوامل المحلية والخارجية التي تؤثر على الصناعات الثقافية الأفريقية.
- 10- وفي هذا الصدد، يحبذ أن تشجع أفريقيا تنوع هذه الصناعات من أجل تصور جديد لإعادة تنظيم ومراقبة القطاع مما يشكل عاملاً مهماً للتنمية والرسملة المالية وإثبات الهوية الأفريقية.
- 11- غير أن خطة العمل المنقحة هذه يمكن أن تستلهم ببرامج واتفاقيات التنمية الثقافية المعتمدة من قبل مختلف المؤسسات الأفريقية والدولية بما في ذلك قمة كوبنهاجن العالمية حول التنمية الاجتماعية، إعلان الأمم المتحدة حول الأهداف الإنمائية للألفية والأهداف المحددة لعام 2015، والإعلان العالمي لليونسكو حول التنوع الثقافي (2001) وقمة جوهانسبورج العالمية للتنمية المستدامة (2002) وغير ذلك من محافل أخرى.
- 12- قد حددت خطة العمل شكلاً تقريبياً للصناعات الثقافية ينقسم إلى فئتين رئيسيتين:

- (أ) الصناعات الثقافية التي تنتج قيمة تجارية ويكون لها محتوى جمالي ومطالب فنية ومبادئ تعليمية.
- (ب) الصناعات الثقافية التي تنتج قيمةً جماليةً وأدبيةً وفنيةً.

- 13- إن خطة العمل هذه وإن لم تكن شاملة، فإنها تغطي نطاقاً واسعاً من الصناعات الثقافية التي تشمل:

- الموسيقى.
- فنون الأداء (الرقص والتمثيل).
- الأفلام والتلفزيون والإذاعة.
- الفنون والحرف اليدوية.
- الرياضة والألعاب المحلية.
- السياحة.
- صناعات النشر والطباعة.
- المعرفة المحلية.
- التكنولوجيا المحلية.

14- إن خطة العمل المنقحة للصناعات الثقافية الأفريقية منظمة كما يلي:

- (1) الجدول الزمني.
- (2) الأهداف.
- (3) المؤشرات.
- (4) البرامج والمشاريع (حسب ترتيب الأولويات).
- (5) تقديرات التكلفة.
- (6) المراقبة والتقييم.
- (7) التنظيم من أجل ترويج وتعزيز خطة العمل.
- (8) المسؤولية.

أولاً: الجدول الزمني:

15- إن التواتر والأسلوب التدريجي هما عنصران مهمان لأي خطة عمل إذا كان لها أن ترشد أي تدابير ملموسة في غضون إطار زمني. ومن مواطن ضعف خطة عمل داكار أنها لم تكن مرتبطة بفترة زمنية. تأخذ خطة العمل 10 سنوات (2006-2015) كجدول زمني طويل الأمد. وهذا بدوره ينقسم إلى ثلاثة مراحل:

- المرحلة الأولى – 4 سنوات. تهيئة مناخ موات لتعزيز إطار الصناعات الثقافية الأفريقية.
- المرحلة الثانية – 4 سنوات. إنشاء صناعات ثقافية كعوامل رئيسية تساهم في التنمية المستدامة للبلدان الأفريقية.
- المرحلة الثالثة – سنتان. لضمان تنافسية الصناعات الثقافية الأفريقية.

ثانياً: الأهداف:

(أ) العامة:

- (1) ضمان تنظيم وإنتاج ونشر وعرض وصون منتجات الصناعات الثقافية الأفريقية.

(ب) الخاصة:

- (1) تقوية الهوية والإبداع الثقافي الأفريقي وكذلك توسيع مشاركة الشعوب في التنمية الثقافية المحلية.
- (2) توليد موارد جديدة للتنمية الاقتصادية لأفريقيا وخلق فرص عمل جديدة وفرص توليد الدخل.

- (3) تحسين القدرات الوطنية على خلق وإنتاج ونشر وعرض السلع الثقافية.
- (4) تخفيض نسبة الاعتماد على العالم الخارجي لإنتاج وتوزيع السلع الثقافية الأفريقية.
- (5) الانفتاح على أسواق جديدة للثقافة الأفريقية داخل وخارج أفريقيا.
- (6) تحقيق تكامل إقليمي أفضل.
- (7) إقامة منتديات جديدة وشاملة للتعبير الثقافي دعماً لإقرار الديمقراطية في المجتمعات الأفريقية.
- (8) تعزيز المبادرات الخاصة والمجتمعية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم.
- (9) تقوية المعرفة بالبعد الثقافي للتنمية المستدامة في أفريقيا.
- (10) تقوية تنافسية السلع الثقافية الأفريقية في إطار العولمة وتحرير الأسواق.
- (11) اعتماد استجابات مرنة من القطاع الأفريقي الخاص تجاه تنمية الصناعات الثقافية.
- (12) تسهيل شراكات مؤسسية جديدة بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني مثل إطار التحالف العالمي لليونسكو من أجل التنوع الثقافي والنيباد.

ثالثاً: المؤشرات:

- 1- وضع مؤشرات لتقييم الأداء فيما يتعلق بتنمية الصناعات الثقافية.
- 2- مساعدة مختلف قطاعات الصناعات في تخطيط وتنظيم وإدارة المشاريع الصغيرة الحجم لتعزيز وحماية وتوزيع السلع والخدمات.
- 3- بناء قدرات الأفراد والمجموعات أو الاتحادات والمؤسسات في سعيها إلى تحقيق نتائج ملموسة في مختلف مهنها الثقافية.
- 4- تحديث المؤشرات بانتظام لاستخدام مناهج جديدة وممارسات فضلى.

رابعاً: البرامج والمشاريع:

- المرحلة الأولى – 4 سنوات. تهيئة مناخ موات لتقوية إطار الصناعات الثقافية الأفريقية.
التطوير والإنتاج.
الحماية والصون – الفنانون والأعمال الفنية.

التسويق والتوزيع والعرض.

المرحلة الثانية – 4 سنوات. إقامة صناعات ثقافية كعوامل مساهمة رئيسية في التنمية المستدامة للبلدان الأفريقية. التطوير والإنتاج. الحماية والصون – الفنانون والأعمال الفنية. التسويق والتوزيع والعرض.

المرحلة الثالثة – سنتان. ضمان تنافسية الصناعات الثقافية الأفريقية. التطوير والإنتاج. الحماية والصون – الفنانون والأعمال الفنية. التسويق والتوزيع والعرض.

خامسا: تقديرات التكلفة:

يجب إجراء دراسة حول تحديد التكلفة تشير إلى الآليات الحالية للتطوير والإنتاج والتوزيع والعرض والحماية.

سادسا: تعزيز خطة العمل:

يجب أن يكون تعزيز خطة العمل هذه مسؤولية جميع أصحاب المصالح على الأصعدة القارية والإقليمية والوطنية. ويوصى أن يقوم الاتحاد الأفريقي بتعزيز خطة العمل في سياق هياكله وعملياته ومن خلال أنشطة الترويج والتنظيم مثل ورش العمل ... الخ لتعزيز موقف الصناعات الثقافية في جداول أعمال كافة مؤتمرات القمة لجميع الدول.

سابعا: المسؤولية:

يتضمن الجدول أدناه المسؤولية عن العمل مع الإشارة إلى المستويات الوطنية والإقليمية والقارية.

ثامنا: المراقبة والتقييم:

يجب أن تسير المراقبة والتقييم جنباً إلى جنب مع صوغ وتحديد المؤشرات. وعليه، من الضروري أن يقوم أصحاب المصالح على جميع المستويات بإنشاء آليات مناسبة للمراقبة والتقييم. ويجب تكيف هذه الآليات مع الاحتياجات والمشاكل التي تواجه الصناعة الثقافية. ويجب أن

تكون عملية متواصلة ومرنة. كما يجب أن يضع كل قطاع للصناعة الثقافية وكل فرد أو مجموعة فاعلة ثوابت لتحقيق الأهداف المحددة.

تاسعا: التوصيات:

1 - المشاريع ذات الأولوية:

- وضع الأنشطة الثقافية الحالية والهيكل والموارد والمنتجات القيمة الهامة داخل الدول الأعضاء.
- تحديد الخاصيات الإقليمية والقطاعية ومناطق القوة للتمكين من ترشيد الموارد.
- المحفوظات.
- من أجل تقييم الأثر الاقتصادي للصناعات والمبادرات الثقافية.
- إنشاء فرق للمنسقين/المفكرين الثقافيين الإقليميين لجمع المعلومات وتوفير قاعدة بيانات حول وضع كل قطاع فرعي.
- حصص المحتويات المحلية.
- الضرائب.
- تعزيز شبكة لتحالفات المدن الإبداعية لتشجيع إدماج الصناعات الثقافية في التنمية الاقتصادية للمدن.

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

EX.CL/223 (VIII)
ANNEX.VI

النظام الأساسي للأكاديمية الأفريقية للغات

-

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

مؤتمر وزراء الثقافة للاتحاد الأفريقي
الدورة العادية الأولى
نيروبي، كينيا، 10 – 14 ديسمبر 2005

-

AUCMC/STATUS/AFRICAN.LANG. (I)

النظام الأساسي
للأكاديمية الأفريقية للغات

-

النظام الأساسي للأكاديمية الأفريقية للغات

الديباجة

إن الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي :

إذ تستذكر أهداف ومبادئ القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي،

وإذ تستذكر أيضاً المقرر CM/DEC.613(LXXIV) الصادر عن الدورة العادية الرابعة والسبعين لمجلس الوزراء المنعقدة في لوساكا، زامبيا في يوليو 2001 والذي تقرر بموجبه إنشاء أكاديمية أفريقية للغات،

وإذ تأخذ في الاعتبار أن تعزيز اللغات الأفريقية هو جزء من أهداف الاتحاد الأفريقي كما ورد أساساً في الميثاق الثقافي الأفريقي (1976) وخطة العمل اللغوية لأفريقيا (1986) ومؤتمر هراري الحكومي المشترك (1997) وعقد التعليم في أفريقيا (1997-2006)،

وإذ تقر بأن محو الأمية في أفريقيا يشكل أحد العوامل التي يمكن أن تكون عقبة تعترض تنمية القارة، وإذ تدرك أن اللغات تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعوب،

وإذ تعي الجهود التي تبذلها شتى المؤسسات والمنظمات ذات الصلة في تعزيز اللغات الأفريقية والحاجة إلى التنسيق،

وإذ تعي كذلك أن اللغات يمكن أن تلعب دوراً في عملية التكامل كعامل للسلام والتفاهم ومنع النزاعات،

تتفق بموجبه على ما يلي:

المادة 1
التعريفات

1- في هذا النظام الأساسي:

- (أ) تعني كلمة "الأكاديمية" الأكاديمية الأفريقية للغات.
(ب) تعني كلمة "أكاديمي" عضو جمعية الأكاديمية الأفريقية للغات.
(ج) تعني عبارة "اللغة الأفريقية" اللغة الأم لشعب أي دولة أفريقية.
(د) تعني كلمة "الجمعية" جمعية الأكاديمية الأفريقية للغات.
(هـ) تعني كلمة "الاتحاد" الاتحاد الأفريقي الذي أنشئ بموجب القانون التأسيسي.
(و) تعني كلمة "الهيئة" هيئة إدارة الأكاديمية الأفريقية للغات.
(ز) تعني كلمة "اللجنة" اللجنة العلمية والفنية.
(ح) تعني كلمة "المجلس" المجلس اللغوي.
(ط) تعني "المؤتمر" مؤتمر وزراء الثقافة للاتحاد الأفريقي.
(ي) تعني عبارة "اللغة العابرة للحدود" لغة أفريقية مشتركة بين دولتين أفريقيتين أو أكثر.
(ك) تعني عبارة "الأمين التنفيذي" الأمين التنفيذي للأكاديمية الأفريقية للغات.
(ل) تعني عبارة "دولة عضو" دولة عضواً في الاتحاد.
(م) تعني كلمة "منظمة" منظمة للمجتمع المدني.
(ن) تعني كلمة "الرئيس" رئيس جمعية الأكاديمية الأفريقية للغات.
(س) تعني عبارة "اللغة المتنقلة العابرة للحدود" لغة أفريقية عابرة للحدود يتحدث بها عدد كبير من الأشخاص الذين ليست بلغتهم الأم.
(ع) تعني عبارة "اللجنة الفنية" اللجنة الفنية المتخصصة التي تنص عليها المادة 14 من القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي.

2- في هذا النظام الأساسي، يشمل المفرد الجمع.

الفصل الأول
إنشاء الأكاديمية الأفريقية للغات وأهدافها
المادة 2
الإنشاء

تنشئ بموجبه تحت رعاية الاتحاد، مؤسسة علمية أفريقية قارية تكون بمثابة مكتب متخصص يعرف بالأكاديمية الأفريقية للغات. ويكون مقرها في باماكو، جمهورية مالي.

المادة 3

الأهداف

فيما يلي الأهداف الرئيسية للأكاديمية الأفريقية للغات:

- (أ) تعزيز اللغات الأفريقية.
- (ب) تعزيز اللغات الأفريقية العابرة للحدود.
- (ج) تعزيز اللغات المتنقلة العابرة للحدود.
- (د) توطيد التعاون بين الدول الأفريقية في مجال اللغات الأفريقية.
- (هـ) تعزيز اللغات الأفريقية في جميع القطاعات التعليمية.
- (و) تعزيز اللغات الأفريقية على المستوى الدولي.
- (ز) تحليل سياسة اللغات في أفريقيا.
- (ح) تعزيز الثقافة العلمية والديمقراطية القائمة على استخدام اللغات الأفريقية.
- (ط) المساهمة في مواءمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدول الأعضاء على أساس اللغات الأفريقية إلى جانب اللغات الشريكة.
- (ي) تعزيز استخدام اللغات الأفريقية كعامل من عوامل التكامل والتضامن واحترام القيم والتفاهم المتبادل من أجل تعزيز السلام ومنع النزاعات.
- (ك) تعزيز منظمات اللغات الأفريقية في القارة.

المادة 4

المهام

فيما يلي مهام الأكاديمية الأفريقية للغات:

- (أ) إعطاء قوة الدفع للبحث في مجال اللغات الأفريقية بالتعاون الوثيق مع جميع مؤسسات البحث اللغوي.
- (ب) تطوير وتنسيق أنشطة البحث اللغوي ووضع أطر تشاورية للباحثين.
- (ج) جمع ونشر نتائج البحث اللغوي.
- (د) تعزيز نتائج البحث اللغوي.
- (هـ) توفير الدعم الفني لمختلف الدول الأعضاء لصوغ وتنفيذ السياسة اللغوية وخاصة إنشاء و/أو تطوير الهياكل الوطنية لتعزيز اللغات الأفريقية.
- (و) تقوية الهياكل الأفريقية الإقليمية المسؤولة عن الثقافة والتراث المنقول بغية إقامة الشراكات والتكامل.
- (ز) توفير ودعم تدريب الباحثين.

- (ح) تحديث الأدوات اللغوية الأفريقية من خلال استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة مما يجعل من الممكن سد الفجوة الرقمية بفعالية.
- (ط) تعزيز استخدام اللغات الأفريقية في جميع مناحي الحياة على الأصعدة الوطنية والإقليمية الفرعية والدولية.
- (ي) تعزيز استخدام اللغات الأفريقية كوسيلة ومادة في جميع مراحل التعليم.
- (ك) إعداد أطلس لغوي لأفريقيا.
- (ل) تسهيل مواءمة مناهج تدريس اللغات المتنقلة العابرة للحدود.
- (م) وضع الوثائق في المحفوظات وإنشاء بنوك معطيات اللغات الأفريقية.
- (ن) إعادة تعريف اللغات الأفريقية وعلاقتها باللغات الشريكة.
- (س) تعبئة الموارد للبحث اللغوي.
- (ع) نشر المعلومات حول البحث اللغوي.
- (ف) أداء أي مهام تتفق مع تعزيز اللغات الأفريقية.

المادة 5 الأنشطة

- 1- تقوم الأكاديمية ببحث منظم لجميع المسائل المتعلقة باللغات الأفريقية عامة واللغات المتنقلة العابرة للحدود خاصة من خلال:
- (أ) المشورة التي تقدمها إلى السلطات العامة والمجتمعات وهياكل البحث بناءً على طلب منها.
- (ب) الدراسات التي تقوم بإجرائها.
- (ج) صياغة ومتابعة التوصيات الصادرة عن دوراتها.
- (د) تعزيز اللغات الأفريقية المتنقلة العابرة للحدود على المستوي الدولي.
- (هـ) تبادل وجهات النظر والمعلومات مع المؤسسات الأجنبية التي لها أهداف مماثلة.
- (و) مراقبة وتنفيذ المعايير اللغوية.
- 2- بالإضافة، تقوم بتخصيص الجوائز للمنظمات والأفراد الذين يساهمون في تعزيز اللغات الأفريقية.

الفصل الثاني أجهزة الأكاديمية المادة 6

الفئات

- فيما يلي أجهزة الأكاديمية:
- (أ) مؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الثقافة أو اللجنة الفنية المتخصصة ذات الصلة التي تكون الجهاز الأعلى للأكاديمية.
- (ب) هيئة الإدارة التي هي أعلى جهاز للسياسة.
- (ج) المجلس العلمي والتنفيذي الذي يكون هيئة استشارية.
- (د) جمعية الأكاديميين.
- (هـ) الأمانة التنفيذية.

القسم الأول: مؤتمر وزراء الثقافة للاتحاد الأفريقي

المادة 7

التشكيلة

يتكون المؤتمر من وزراء الثقافة ووزراء أو سلطات أخرى معتمدة رسمياً من قبل حكومات الدول الأعضاء.

المادة 8

المهام

فيما يلي مهام المؤتمر:

- (أ) إصدار التعليمات إلى الهيئة فيما يتعلق بأنشطة الأكاديمية.
- (ب) ضمان الإشراف على تنفيذ مشاريع وبرامج الأكاديمية ومتابعتها وتقييم تنفيذها.
- (ج) ضمان تنسيق ومواءمة مشاريع وبرامج الأكاديمية.
- (د) تقديم التقارير والتوصيات إلى أجهزة صنع السياسة عن تنفيذ مشاريع وبرامج الأكاديمية.

المادة 9

الاجتماعات والنصاب القانوني والقرارات

- 1- يجتمع المؤتمر مرة في دورة عادية في المقر الرئيسي للأكاديمية أو في أي دولة عضو أخرى بدعوة من الأخيرة.
- 2- يطلب من ثلثي أعضائه، يدعو رئيس المؤتمر إلى عقد دورة استثنائية للمؤتمر حول جدول أعمال محدد يرسل إلى جميع الأعضاء قبل عقد الدورة بشهر واحد.
- 3- يتكون النصاب القانوني لأي اجتماع للمؤتمر من ثلثي كامل عضوية الاتحاد.
- 4- يأخذ المؤتمر قراراته بالتوافق وإن تعذر ذلك فبأغلبية ثلثي أعضائه الحاضرين المصوتين.
- 5- ينتخب المؤتمر رئيسه في بداية كل دورة عادية ويساعده أعضاء آخرون في هيئة المكتب وهم النواب الثلاثة للرئيس ومقرر ينتخبون على أساس توزيع جغرافي متفق عليه وبعد إجراء المشاورات.

القسم الثاني: هيئة الإدارة

المادة 10

التشكيلة

- 1- تتكون الهيئة كما يلي:
 - (أ) رئيس هيئة مكتب المؤتمر.
 - (ب) ممثل من إدارة الشؤون الاجتماعية لمفوضية الاتحاد الأفريقي.
 - (ج) رئيس الجمعية.
 - (د) ممثل أحد مجالس اللغات المتنقلة العابرة للحدود.
 - (هـ) ممثلي الهياكل اللغوية الوطنية.
 - (و) ممثل للدولة العضو المضيفة للأمانة التنفيذية للأكاديمية.
 - (ز) خبراء مستقلين.
 - (ح) الأمين التنفيذي الذي يحضر الجلسات بصفة استشارية ويعمل أميناً للهيئة.
- 2- يجوز دعوة ممثلي المؤسسات الشريكة والمنظمات غير الحكومية لحضور اجتماعات الهيئة بصفة استشارية.

المادة 11

المهام

فيما يلي مهام الهيئة:

- (أ) تحديد سياسة الأكاديمية.
- (ب) اعتماد قواعد إجراءاتها.
- (ج) بحث واعتماد خطة عمل الأكاديمية وميزانيتها والتقارير عن أنشطتها وحساباتها التي تتم مراجعتها.
- (د) مساعدة الأكاديمية على تعبئة الموارد.
- (هـ) ضمان الإشراف العام على إدارة وأداء الأكاديمية.
- (و) ضمان مراقبة وتقييم أنشطة الأكاديمية.
- (ز) التشاور مع اللجنة حول الأنشطة التي تدرج تحت اختصاصها.
- (ح) تقديم التقارير إلى المؤتمر عن أنشطة وإنجازات الأكاديمية.
- (ط) تحديد عدد أعضاء الجمعية.

المادة 12

الاجتماع والنصاب القانوني والقرارات

- 1- تجتمع الهيئة في دورة عادية في مقر الأكاديمية أو أي دولة عضو بدعوة من الأخيرة مرة في السنة.
- 2- بطلب من ثلثي أعضائها، يدعو رئيس الهيئة إلى عقد دورة استثنائية للهيئة حول جدول أعمال محدد يرسل إلى جميع الأعضاء قبل انعقاد الدورة بشهر واحد.
- 3- يتكون النصاب القانوني لأي دورة عادية أو استثنائية من أغلبية ثلثي أعضاء الهيئة.
- 4- تتخذ قرارات الهيئة بالأغلبية البسيطة من الأعضاء الحاضرين. ويكون لكل عضو صوت واحد. وعند تساوي الأصوات، يكون لرئيس الهيئة الصوت الراجح.
- 5- ينتخب رئيس الهيئة بأغلبية الثلثين لولاية مدتها سنتان. ويتم تحديد مهام الرئيس في قواعد الإجراءات وتتناوب الأقاليم على الرئاسة وفقاً للترتيب المحدد في قواعد الإجراءات.

القسم الثالث: اللجنة العلمية والفنية

المادة 13

التشكيلة

- 1- تكون اللجنة مسؤولة أمام الهيئة وتتكون كما يلي:
(أ) رئيس الجمعية الذي يكون رئيساً للجنة.

- (ب) رؤساء الهياكل اللغوية الوطنية الذين يختارون على أساس إقليمي وفقاً لنظم ولوائح الأكاديمية.
- (ج) رؤساء مجالس اللغات المتنقلة العابرة للحدود.
- (د) خبراء أو ممثلو المؤسسات والمنظمات التي قد تكون مشورتها مفيدة بالنسبة للأكاديمية.
- (هـ) ممثلي منظمات المجتمع المدني الأفريقية والدولية التي قد تحددها الهيئة.
- (و) الأمين التنفيذي.

2- تعتمد اللجنة قواعد إجراءاتها وتنتخب رئيسها من بين أعضائها.

المادة 14

المهام

فيما يلي مهام اللجنة:

- (أ) مساعدة الأمين التنفيذي في إعداد برنامج أنشطة الأكاديمية.
- (ب) تقديم المشورة إلى الهيئة وإلى الأمين التنفيذي حول مسائل فنية محددة يسترعي إليها انتباهه.
- (ج) تقديم المشورة حول تنفيذ أنشطة الأكاديمية.
- (د) تقديم المشورة التي قد تطلبها الهيئة أو الأمين التنفيذي.
- (هـ) اعتماد قواعد إجراءاتها.

المادة 15

الاجتماعات والنصاب القانوني والقرارات

- 1- يدعو الرئيس أو الأمين التنفيذي إلى عقد اجتماعات اللجنة مرتين في السنة على الأقل في مقر الأكاديمية أو في أي وقت يكون ذلك ضرورياً.
- 2- لأي دورة للجنة، تشكل الأغلبية البسيطة من الأعضاء النصاب القانوني.
- 3- يتم اتخاذ قرارات اللجنة بالأغلبية البسيطة من الأعضاء الحاضرين. وعند تساوي الأصوات يكون للرئيس الصوت الراجح.
- 4- ينتخب رئيس اللجنة بأغلبية الثلثين لولاية مدتها سنتان. وتتحدد مهام الرئيس في قواعد الإجراءات. وتتناوب الأقاليم على الرئاسة وفقاً للترتيب المحدد في قواعد الإجراءات.

القسم الرابع: جمعية الأكاديمية

المادة 16 التشكيلة

تتكون جمعية الأكاديمية من فئات العضوية الأربعة التالية:

- (أ) الأكاديميين.
- (ب) الأعضاء المشاركين.
- (ج) الأعضاء المرسلين.
- (د) الأعضاء الشرفيين.

المادة 17 شروط الأهلية

تنطبق المعايير التالية على العضوية:

- (أ) يكون الأكاديمي مواطن دولة عضو ذي صيت علمي وفني وثقافي وأدبي ينتخبه أعضاء لجنته.
- (ب) يكون العضو المشارك شخصية أفريقية علمية بارزة يعمل في هيكله الوطني أو يختار من قبل المجالس ومن قبل البلدان المعنية حسب اللغات.
- (ج) يكون العضو المرسل شخصية علمية غير أفريقية يساهم بصورة ملحوظة في دراسة وتعزيز اللغات الأفريقية.
- (د) يكون العضو الشرفي كاتباً أو مؤرخاً أو فيلسوفاً أو عالماً بارزاً من أفريقيا أو من المهجر معنياً باللغات الوطنية وتختاره اللجان.

المادة 18 المهام

1- تقوم الجمعية بما يلي:

- (أ) استلام ودراسة مداوالات أو عروض الهيئة حول الموضوعات المتعلقة بالمسائل العلمية والفنية والثقافية.
- (ب) بحث ومناقشة المسائل المعروضة عليها أو المسائل العلمية الأخرى وتعرب عن رأيها المستقل بشأنها.
- (ج) إعداد قواعد إجراءاتها وتقديمها إلى الهيئة للاعتماد.

- (د) بحث خطة العمل التي تعدها الأمانة بعد التشاور مع اللجنة وتقديمها للبحث والاعتماد من قبل الهيئة.
- (هـ) تشجيع الباحثين على نقل نتائج أعمالهم المهمة إلى الجمعية.
- (و) الدفاع عن قضية الأكاديمية في جميع أرجاء العالم بالإضافة إلى مساهمتها العلمية.
- (ز) الدفاع عن قضية الأكاديمية في جميع أرجاء العالم.
- (ح) أداء أي مهام أخرى تتفق وأهداف الأكاديمية.

المادة 19

الاجتماعات والنصاب القانوني والقرارات

- 1- تجتمع الجمعية في دورة عادية في كل سنتين بمقر الأكاديمية أو في أي دولة عضو أخرى بدعوة من الأخيرة.
- 2- يقوم الرئيس بالدعوة إلى عقد دورة استثنائية بطلب من ثلثي أعضاء الجمعية حول جدول أعمال محدد يرسل إلى جميع الأعضاء قبل انعقاد الدورة بشهر واحد.
- 3- يحضر الأعضاء المشاركون والمراسلون والشرفيون دورات الجمعية دون أن يكون لهم حق التصويت.

القسم الخامس: الأمانة التنفيذية

المادة 20

التشكيلة

- 1- تتكون الأمانة من أمين تنفيذي يساعده العدد اللازم من المسؤولين الإداريين والمهنيين والفنيين.
- 2- يتقلد أعضاء الأمانة مناصب دائمة وفقاً لنظم ولوائح الاتحاد الأفريقي.
- 3- يتحدد هيكل الأمانة وفقاً للنظم والإجراءات المعمول بها في الاتحاد الأفريقي.

المادة 21

المهام

- 1- يكون الأمين التنفيذي الرئيس التنفيذي والممثل الشرعي للأكاديمية.
- 2- يقوم بالمهام التالية وفقاً لتوجيهات الهيئة:

- (أ) إدارة أمانة الأكاديمية.
- (ب) العمل كالموظف المخول بميزانية الأكاديمية.
- (ج) تنفيذ توجيهات الهيئة ورفع التقارير إليها.
- (د) إعداد برنامج أنشطة الأكاديمية والتقرير المالي وتقرير الأكاديمية.
- (هـ) إعداد وتقديم مشروع الميزانية وتقرير الأنشطة وقواعد الإجراءات لمختلف الأجهزة وخطة العمل للأكاديمية إلى الهيئة وذلك للبحث والاعتماد.
- (و) حضور جميع اجتماعات الهيئة والعمل أميناً لها.
- (ز) يكون مسؤولاً عن جمع ونشر نتائج البحث اللغوي.
- (ح) تنسيق برامج التدريب للباحثين.
- (ط) ضمان وضع الوثائق في المحفوظات وإنشاء بنك للمعطيات.
- (ي) ضمان إنتاج وترجمة منشورات الأكاديمية باللغات المتنقلة العابرة للحدود واللغات الشريكة.
- (ك) ضمان إصدار النشرة الإخبارية للأكاديمية.
- (ل) مراقبة تنفيذ خطة العمل اللغوية الأفريقية.
- (م) أداء أي مهام أخرى تتفق وأهداف الأكاديمية.

3- في حالة شغور منصب الأمين التنفيذي أو عجزه عن أداء مهامه، يحل محله مؤقتاً أقدم مسؤول كبير داخل الأمانة إلى أن يتم تعيين أمين جديد.

الفصل الثالث: هياكل العمل

المادة 22

الفئات

- 1- تكون هياكل عمل الأكاديمية كما يلي:
- (أ) الهياكل اللغوية الوطنية.
- (ب) مجالس اللغات المتنقلة العابرة للحدود.
- (ج) المنسق.
- 2- تقوم الأكاديمية بإنشاء هياكل أخرى تراها ضرورية لسير عملها بفعالية.

المادة 23

الهيكل اللغوية الوطنية: التشكيلة والمهام

تحدد كل دولة عضو في الاتحاد الأفريقي تشكيلة ومهام هيكلها اللغوي الوطني.

المادة 24:

- 1- تقوم الأكاديمية بإنشاء مجلس لكل لغة متنقلة عابرة للحدود.
- 2- تشكل المجالس الهيكل العاملة لكل من الهيئة والجمعية.
- 3- تحدد الهيئة معايير اختيار وتحديد عدد أعضاء كل مجلس.

المادة 25

المنسق

- 1- يقوم كل مجلس في بداية دورته الأولي باختيار منسق.
- 2- يقوم المنسق بتنسيق أنشطة المجلس ومركزية نتائج المداولات لنقلها إلى الأمين التنفيذي تحضيراً لدورات الجمعية.

الفصل الرابع: الأحكام المالية

المادة 26

الموارد

- 1- تأتي موارد الأكاديمية من المصادر التالية:
 - (أ) المساهمات الطوعية للدول الأعضاء.
 - (ب) خدمات الأكاديمية.
 - (ج) مبيعات منتجات الأكاديمية.
 - (د) الإعانات المالية من الاتحاد الأفريقي ومنظمات أخرى مماثلة.
 - (هـ) التبرعات والهبات التي توافق عليها الهيئة.
 - (و) الموارد القائمة على أساس استثنائي.
- 2- يتم إيداع موارد الأكاديمية في حساب مصرفي. وتتم المعاملات المالية بعد الحصول على توقيعي كل من الأمين التنفيذي وموظف الحسابات.

المادة 27

النفقات

تتم تغطية جميع النفقات من ميزانية الأكاديمية التي يتم إعدادها واعتمادها وفقاً لنظم ولوائح الاتحاد الأفريقي.

المادة 28 الترتيبات الانتقالية

إثر اعتماد النظام الأساسي الحالي من قبل الدول الأعضاء، يقوم رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي بالتعاون الوثيق والتشاور مع البلد المضيف وأعضاء هيئة مكتب المؤتمر، باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لإنشاء هيكل مؤقت وتعيين العدد اللازم من العاملين لتسهيل الإنشاء السريع للأكاديمية الأفريقية للغات وفقاً لهذا النظام الأساسي.

الفصل الخامس: الأحكام النهائية

المادة 29

التعديلات

- 1- يجوز تعديل هذا النظام الأساسي من قبل الهيئة ويقوم أي عضو يقترح تعديلاً بتوجيه إخطار كتابي إلى رئيس الهيئة الذي يبلغ جميع الأعضاء بذلك قبل انعقاد دورة الهيئة بثلاثة أشهر لاتخاذ قرار حول التعديل المقترح.
- 2- يصبح التعديل سارياً بعد موافقة ثلثي أعضاء الهيئة عليه.

المادة 30

الدخول حيز التنفيذ

- 1- يدخل هذا النظام الأساسي حيز التنفيذ إثر اعتماده من قبل مؤتمر الاتحاد.
- 2- يتم إيداع هذا النظام الأساسي الذي يعد باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية والبرتغالية وفي نصوص متساوية في الحجية، لدى رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي وترسل منه إلى الأمين التنفيذي.
- 3- بعد دخول هذا النظام الأساسي حيز التنفيذ، تقوم السلطات المختصة لمفوضية الاتحاد الأفريقي بالتفاوض على اتفاقية المقر وتوقيعها مع البلد المضيف.

إثباتاً لذلك، نحن الدول الأعضاء، قد قمنا باعتماد هذا النظام الأساسي.

تحريراً في بتاريخ 2005.

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

EX.CL/223 (VIII)
ANNEX.VII

خطة العمل اللغوية لأفريقيا

-

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251-11-5517700
Website: www.africa-union.org

مؤتمر وزراء الثقافة للاتحاد الأفريقي
الدورة العادية الأولى
نيروبي، كينيا، 10-14 ديسمبر 2005

-

AUCMC/PLAN.ACTION (I)

خطة العمل اللغوية لأفريقيا

-

خطة العمل اللغوية لأفريقيا

الديباجة:

نحن، رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، المجتمعين في الدورة العادية السادسة في الخرطوم، السودان من 23 إلى 24 يناير 2006:

إذ نستلهم:

- القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي.
- البيان الثقافي الأفريقي الصادر في الجزائر (1996).
- المؤتمر الحكومي حول السياسات الثقافية في أفريقيا الذي نظّمته اليونسكو في أكرا، 1975 بالتعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية.
- الميثاق الثقافي الأفريقي، وتحديدًا الجزء الأول، المادتين 1 (أ) و2 (ب) و (أ) والجزء الثالث، المادة 61 (أ) والجزء الخامس، المواد من 17-19.
- خطة عمل لاجوس لمنظمة الوحدة الأفريقية (1980) حول التنمية الاقتصادية في أفريقيا.
- التقرير النهائي لاجتماع اليونسكو للخبراء (27 أبريل 1982) بهدف "تحديد استراتيجية تعزيز اللغات الأفريقية".

واقترنا منا بأن اللغة هي في لب قلب ثقافة الشعوب، واقترنا منا كذلك بأنه وفقا لأحكام الميثاق الثقافي الأفريقي، لا يمكن إحراز التقدم الثقافي للشعوب الأفريقية والإسراع بتنميتها الاقتصادية والاجتماعية إلا من خلال تسخير اللغات الأفريقية الأصلية بطريقة عملية من أجل التطور والنمو.

واقترنا منا بأن أفريقيا تحتاج ، إلى إثبات استقلالها وهويتها في مجال اللغات كأى مجالات أخرى من حياتها الوطنية.

وإدراكا منا بأنه حتى وقتنا الحاضر، لم تتخذ الكثير من الدول الأعضاء الخطوات العملية اللازمة لإعطاء لغاتها المحلية دورها الرسمي اللائق بها كما نص على ذلك الميثاق الثقافي الأفريقي وخطة عمل لاجوس والقرارات الأخرى ذات الصلة الصادرة عن منظمة الوحدة الأفريقية و الاتحاد الأفريقي

وإذ نقر بأن لكل دولة ذات سيادة الحق في انتهاج سياسة لغوية تعكس الواقع الاجتماعي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي لبلدها تمثيلا وانسجاما مع احتياجاتها وتطلعات شعبها.

واقترنا منا بأن اعتماد اللغات الأفريقية وتعزيزها العملي كلغات رسمية للدول يعتمد أساسا وضرورة حتمية على الإرادة السياسية لكل بلد ذي سيادة وعزمها.

واقترنا منا بأن اعتماد اللغات الأفريقية وتعزيزها العملي كلغات رسمية للدول مسألة لها فوائد جمة في إضفاء الصبغة الديمقراطية على عملية التعليم النظامي وإشراك السكان الأفريقيين في الشؤون السياسية والثقافية والاقتصادية لبلدانهم.

وإدراكا منا بأن الأمية تشكل عائقا في طريق التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للبلدان الأفريقية وأن حملات محو الأمية الشعبية لن توفق إلا إذا استخدمت اللغات الأفريقية المحلية.

واقترنا منا بأن تعزيز اللغات الأفريقية وخاصة تلك التي تتجاوز الحدود الوطنية عامل حيوي في قضية الوحدة الأفريقية.

وإذ نقر بأنه داخل أفريقيا نفسها، يعتبر وجود عدة لغات جنبا إلى جنب في معظم البلدان الأفريقية حقيقة حياتية كبرى وأنه بفعل ذلك صارت التعددية اللغوية (إتقان واستخدام عدة لغات من قبل الأفراد لأغراض الاتصال اليومي) من الملامح الاجتماعية السائدة في الحياة في هذه البلدان وينبغي أن يدفع الدول الأعضاء إلى جعل تعزيز التعددية اللغوية في بلدانهم من الاعتبارات الرئيسية في صوغ سياسة لغوية مناسبة.

نتفق على اعتماد خطة العمل اللغوية الأفريقية كما هو منصوص عليها فيما يلي:

الجزء الأول الغايات والأهداف والمبادئ

فيما يلي غايات وأهداف خطة العمل:

- (أ) تشجيع كل دولة عضو على اعتماد سياسة لغوية محددة بوضوح.
- (ب) ضمان الاعتراف بجميع اللغات الأفريقية الموجودة داخل حدود الدول الأعضاء وقبولها كمصدر للإثراء المتبادل.

- (ج) تحرير الشعوب الأفريقية من الاعتماد المفرط على استخدام اللغات غير المحلية كلغات مهيمنة ورسومية للدول لصالح إضافة لغات أفريقية محلية مختارة بدقة كلغات رسمية.
- (د) ضمان قيام اللغات الأفريقية بالدور اللائق بها من خلال أحكام قانونية وتدابير تعزيز مناسبة باعتبارها وسائل الاتصال الرسمي في الشؤون العامة لكل دولة عضو في علاقة تكملية وشراكة مع اللغات الأوربية التي لعبت دور اللغات الرسمية إلى وقتنا هذا.
- (هـ) تشجيع الاستخدام المتزايد للغات الأفريقية كأدوات للتعليم على كافة المستويات التعليمية.
- (و) ضمان تعبئة جميع القطاعات في النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي لكل دولة عضو لتلعب دورها في ضمان وصف اللغات الأفريقية كلغات رسمية تؤدي دورها في أقرب فرصة ممكنة.
- (ز) تشجيع وتعزيز الوحدة اللغوية الوطنية والإقليمية والقارية في أفريقيا في إطار التعددية اللغوية السائدة في معظم البلدان الأفريقية.

الجزء الثاني الأولويات

(أ) صوغ السياسة:

سواء كان على المستويات الوطنية أو الإقليمية أو القارية، اختيار ووضع قواعد لغات أفريقية قارية صالحة للبقاء مقبولة كلغات رسمية تستخدم للمهام الرسمية للدولة أو التجمعات الإقليمية أو منظمة الوحدة الأفريقية

(ب) التنفيذ والتعزيز:

التنفيذ اللاحق للسياسات اللغوية وإدماج اللغات الأفريقية الرسمية في الحياة السياسية والتعليمية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للشعوب.

(ج) التحديث:

تحديث اللغات الأفريقية الأصلية المختارة والمستخدمه كلغات رسمية كضرورة وبأية وسيلة ممكنة.

(د) تعبئة الموارد:

تعبئة الموارد المالية والبشرية وغيرها وكذلك مؤسسات القطاعين العام والخاص من أجل التعزيز العملي للغات الأفريقية المختارة.

الجزء الثالث

برنامج العمل (المناهج والوسائل)

بهدف تحقيق الأهداف الواردة في الجزء الأول، تتفق الدول الأفريقية تتفق رسميا على برنامج العمل التالي:

- (أ) على المستوى القاري وكتعبير محدد وإظهار لجدية مسعى منظمة الوحدة الأفريقية، اعتماد منظمة الوحدة الأفريقية والاتحادات الإقليمية والمنظمات والمؤسسات المنتسبة إليها لغات أفريقية رسمية قابلة للتطبيق كلغات عمل، بدون تأخير.
- (ب) تشجيع الاتحادات الإقليمية والمنظمات والمؤسسات التي مُنحت صفة مراقب لدى منظمة الوحدة الأفريقية أو التي قدمت طلبا بذلك على اعتماد اللغات الأصلية كلغات عمل.
- (ج) على المستوى الإقليمي، اعتماد المجموعات الإقليمية للغات أفريقية أصلية قابلة للتطبيق كلغات عمل رسمية.
- (د) على المستوى الوطني، الحاجة الماسة إلى أن تعتبر كل دولة عضو في منظمة الوحدة الأفريقية أنه من الضروري والمهم اعتماد سياسة لغوية بدون تأخير تضع اللغة الأفريقية الأصلية أو اللغات المستخدمة النشطة من قبل سكانها في صلب التنمية الاجتماعية الاقتصادية.
- (هـ) بهدف تحقيق الهدف (د)، هناك ضرورة لقيام كل دولة عضو بإنشاء مجلس لغوي وطني في الدول التي لا توجد لديها مثل هذه المجالس أو تعزيزها في الدول التي توجد فيها باعتبارها هيئة موجهة للصوت من أجل صياغة سياسة لغوية وطنية مناسبة.
- (و) هناك ضرورة حتمية لكل دولة عضو لتقوم، كمسألة ذات أهمية عملية قصوى، بمتابعة صياغة السياسة اللغوية المناسبة مع تخصيص الموارد المالية والمادية المناسبة والمستدامة بهدف ضمان وصول اللغة/ اللغات المستخدمة كلغات رسمية إلى مستوى التحديث الذي يفى باحتياجات إدارة الدولة الحديثة.
- (ز) إقرارا بالتقدير السلبي للغات الأفريقية في القارة عموما لدى الجمهور العام، ضرورة قيام كل دولة عضو، كجزء من برنامجها الوطني الهادف إلى تعزيز اللغات الأفريقية المستخدمة كلغات رسمية، بإجراء حملة متواصلة لتوعية وإعادة توعية السكان بالمنافع والإمكانات العملية المتأصلة في استخدام اللغات الأفريقية في وجه المواقف السلبية المنتشرة حاليا في أفريقيا تجاه هذه اللغات.
- (ح) إقرارا بأن النظام التعليمي الوطني يعطب دورا رئيسيا في الاستخدام العملي لأية لغة، ضرورة ضمان كل دولة عضو استخدام جميع القطاعات التعليمية للنظام التعليمي الوطني، مثل التعليم الابتدائي

والثانوي والعالى، كما ينبغي لخدمة التعزيز العملي للغة/اللغات الأصلية المختارة والمستخدمة وكلغات رسمية.

(ط) وعيا بالدور الفريد الذي على الجامعات الأفريقية ومعاهد البحث وغيرها من المؤسسات المعنية بدراسة وتعزيز اللغات الأفريقية أن تلعبه في تعزيز هذه اللغات في الحياة اليومية للشعوب الأفريقية، يجب على هذه المؤسسات أن تقيم توازنا مناسباً في المستقبل بين الدراسة العلمية للغات الأفريقية وبين استخدامها الفعلي وتعزيزها العملي.

(ي) ارتباطاً بالهدف (ط)، ضرورة اعتبار الدول الأعضاء الجامعات الوطنية ومؤسسات البحث المتصلة، الوسيلة الأولية للتعزيز العملي للغات الأفريقية فيما يخص الأنشطة التعزيزية المهمة مثل تصنيف المعاجم العامة والفنية وإعداد الكتب الدراسية حول المواضيع المفيدة وتدريب معلمي اللغات والمترجمين التحريريين والفوريين والمذيعين والصحفيين وإنتاج الكتب المفيدة وأنواع الأدبيات الأخرى التي تتناول حياة الأفريقيين المعاصرين وتحديث معاجم اللغات الأفريقية.

(ك) إقراراً بأنه من أجل تدريس المعرفة الرسمية أو أنواع المعرفة الأخرى، يجب أن تكون وسيلة التعليم أو الاتصال لغة مألوفة لدى المتعلم، وتقتضي الضرورة القصوى أن تفرض كل دولة عضو، كجزء أساسي من سياستها التعليمية، اللغات الأفريقية الأصلية التي تسهل عملية التعلم على أفضل وجه وبفعالية.

(ل) إقراراً بالدور الاستراتيجي الفريد الذي يلعبه نشر القراءة والكتابة بين السكان في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أي بلد، وإقراراً كذلك بأن معرفة القراءة والكتابة سيتم تسهيلها إلى حد كبير والإسراع بها عند استخدام اللغات المألوفة لدى السكان، ينصح باستخدام اللغات الأفريقية الأصلية كوسائل للتعليم في حملات محو الأمية الوطنية التي تنظمها الدول الأعضاء.

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

EX.CL/223 (VIII)
ANNEX.VIII

**خلفية ورقة الموقف الأفريقي
عن وضع التراث العالمي في أفريقيا واقتراح
إنشاء صندوق أفريقي للتراث العالمي**

-

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

مؤتمر وزراء الثقافة للاتحاد الأفريقي
الدورة العادية الأولى
نيروبي، كينيا، 10-14 ديسمبر 2005

-

AUCMC/CONCEOT.PAPER/FUND.PAT. (I)

خلفية ورقة الموقف الأفريقي
عن وضع التراث العالمي في أفريقيا واقتراح
إنشاء صندوق أفريقي للتراث العالمي

-

خلفية ورقة الموقف الأفريقي
عن وضع التراث العالمي في أفريقيا واقتراح
إنشاء صندوق أفريقي للتراث العالمي

- 1- خلال الدورة السابعة عشر للمؤتمر العام لليونسكو في نوفمبر 1972 اعتمدت اتفاقية حماية الثقافة العالمية والتراث الطبيعي (اتفاقية التراث العالمي). وجاءت نتيجة إدراك وطني ودولي بأن التراث الثقافي والطبيعي تهدده عوامل طبيعية وبشرية تتفاقم بالتغير السريع لظروف البيئة الاجتماعية والاقتصادية. ويشكل اختفاء أي عنصر إفقاراً شديداً لجميع شعوب العالم. وعليه، يجب بذل جهود جماعية لحماية هذا التراث الثقافي والطبيعي.
- 2- كان هناك اتفاق على أن تراثاً معيناً يشكل "قيمة عالمية متميزة" مثل التراث الذي ورد ذكره في المادتين 1 و 2 من اتفاقية التراث العالمي وفقاً للمعايير التي حددتها الخطوط التوجيهية التشغيلية التي تمكن من تنفيذ اتفاقية التراث العالمي. ومن ثم، يتحتم على المجتمع الدولي ككل المشاركة في حماية التراث الثقافي والطبيعي ذي القيمة المتميزة بتقديم المساعدة الجماعية وبذل الجهود الداعمة لتحديد وتوثيق وحماية وتعزيز هذا التراث العالمي. ولهذا الغرض، تم وضع قائمة تتضمن الممتلكات التي قدمتها الدول الأطراف إلى الاتفاقية. وشكلت لجنة حكومية مشتركة لحماية التراث الثقافي والطبيعي ذي القيمة المتميزة لتحديد الأوصاف التي تشكل "القيمة العالمية المتميزة".
- 3- طبقاً للاتفاقية، تقع على الدول الأطراف واجبات ومسؤوليات تحديد وحماية وتعزيز التراث الموجود في أراضيها. وتقوم بذلك من خلال توفير الموارد الكافية وتطوير العلوم الفنية والمهارات المهنية وصوغ السياسات التي تعطي التراث الثقافي الطبيعي مهمة في حياة المجتمع وبوضع أطر مؤسسية وقانونية وإدارية وفنية.
- 4- وحتى الآن قامت بالتصديق على اتفاقية التراث العالمي 43 دولة أفريقية من بين 182 دولة طرفاً في العالم. وقد تعهدت هذه الدول بالوفاء بالتزاماتها. وأساساً يضع الاتفاقية نظاماً للتعاون الدولي لدعم الدول الأطراف حتى تفي بالتزاماتها.
- 5- ومع أن هناك عدداً كبيراً من الدول الأفريقية التي هي دول أطراف في الاتفاقية، فإن معظمها ليست لها حتى 2005 مواقع في قائمة التراث العالمي. وحصّة أفريقيا من هذه القائمة هي 8% فقط. وفقاً للمادة 11 (4) من اتفاقية التراث العالمي هناك " قائمة للتراث العالمي الذي يتعرض للخطر " وتتكون من مواقع التراث العالمي التي تتعرض لخطر الاختفاء ... إلخ. ومن بين 35 موقعاً في تلك القائمة، توجد 14 أي 40% من الإجمالي العالمي في أفريقيا. وهكذا، فإن أفريقيا التي لديها أقل عدد من

- المواقع في قائمة التراث العالمي ، لها أكبر عدد من المواقع في قائمة التراث العالمي الذي يتعرض للخطر.
- 6- إن هذا لدليل واضح على أن القارة محرومة من التراث العالمي بالمقارنة مع بقية العالم. في "التقرير الدوري لأفريقيا : عملية رفع التقارير عن اتفاقية التراث العالمي (2002)" تعزي الأسباب الجذرية لهذا الوضع إلى ندرة الموارد ، ضعف الأطر المؤسسية ، عدم كفاية التدريب وبناء القدرات ، انعدام السياسات الوطنية، انخفاض مستويات المعلومات والوعي والحروب والجوع . على المستوي الدولي ، تعزي الأسباب جزئياً إلى تعريف التراث الثقافي الذي ظل حتى وقت قريب لصالح البنود المادية بدلاً من الثقافات الحية وكذلك انخفاض مستوى التمثيل الأفريقي في لجنة التراث العالمي.
- 7- تعتبر ورقة الموقف الأفريقي مبادرة أفريقية لتصحيح أوجه الشذوذ هذه. فهي تحث الدول الأعضاء على إعادة تأكيد التزاماتها عندما صدقت على اتفاقية التراث العالمي ويعتبر وجود مواقع في قائمة التراث العالمي أو قائمة التراث العالمي المتعرض للخطر عاملاً من العوامل الجيوسياسية والثقافية والقانونية والاجتماعية والإدارية. يجب إعادة النظر في هذه البيانات وتحليلها ومعالجتها من قبل الدول الأعضاء بدعم من الشركاء العالميين .
- 8- تشير التطورات التي استجدت خلال الخمس سنوات الماضية إلى تحول نموذجي إيجابي في أفريقيا. فقد خلقت هذه التطورات الفرص للتراث الطبيعي والثقافي الأفريقي. ويعترف إعلان الأهداف الإنمائية للألفية للأمم المتحدة (2000) وكفاح الألفية للأمم المتحدة (سبتمبر 2005). والقيمة العالمية للتنمية المستدامة ، (جوهانسبيرج ، 2002). بالتراث الثقافي والطبيعي كأداة مهمة للتنمية المستدامة ولتخفيف حدة الفقر.
- 9- توفر الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (النيباد) والاتحاد الأفريقي إطاراً سياسياً وفلسفياً موافياً لوضع نظام فعال للحماية الجماعية للتراث الثقافي والطبيعي . وتستمد ورقة الموقف الأفريقي قوتها وتوجيهها من هذه الفرص وترتبط بالخطة القطاعية للاتحاد الأفريقي 2004 – 2007 للثقافة التي تتبنى أجندة قارية كنقطة انطلاق للنهضة الثقافية الأفريقية.
- 10- يتطلب الأسلوب المتكامل والشامل على المستوي القاري التصدي لتحديات ضخمة تواجه التراث الثقافي والطبيعي. وقد لوحظ بلباقة في اتفاقية التراث العالمي "أن حماية هذا التراث على المستوي الوطني غالباً ما يكون غير مكتمل نظراً لمستوي الموارد الذي تتطلبه".
- 11- وهذا الواقع هو السبب الرئيسي وراء إنشاء صندوق أفريقي للتراث العالمي وقد تم التعبير عن هذه الفكرة لأول مرة في "التقرير الدوري لأفريقيا: عملية رفع التقارير عن اتفاقية التراث العالمي (2002)" ونظراً لصغر حجم صندوق اليونسكو للتراث العالمي وضخامة التحديات العالمية

التي تواجه التراث الأفريقي ، فإن هذا الصندوق لا يكون كافياً لعلاج
أوجه الشذوذ هذه التي تم إبرازها هنا.

-

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

EX.CL/223 (VIII)
ANNEX.IX

إعادة ترسيخ الصلة
بين الثقافة والتعليم في أفريقيا
ورقة مفاهيمية

-

إعادة ترسيخ الصلة بين الثقافة والتعليم في أفريقيا
ورقة مفاهيمية

1 - مقدمة:

إن لدى الاتحاد الأفريقي رؤية لأفريقيا مزدهرة توجه من قبل شعوبها نحو تبوء مكانتها الصحيحة في المجتمع العالمي. وهذه الرؤية تستند على تنمية الموارد البشرية والتعليم هو الوسيلة التي تؤهل مواطني القارة للقيام بأدوارهم في التنمية بينما تشكل الثقافة المنبر الملائم للتعليم المجدي والأساسي لاستعادة أفريقيا لثقافتها وكرامتها وهما العاملان الحاسمان لتحقيق رؤية الاتحاد الأفريقي.

إن الثقافة والتعليم متلازمان ولا ينفصلان. والواقع أن التعريف الرئيسي للتعليم هو "التثقيف" مثل عملية تعلم واستيعاب وممارسة نمط حياة معين. وقبل بروز المدارس كمؤسسات متخصصة، أخذ التعليم مكانه في المجتمع من خلال عدة محافل ومؤسسات بما في ذلك الأسرة ومجموعات الأقران ومواقع التدريب والمغامرات والأنشطة المجتمعية وغير ذلك. ومعنى ذلك أن التعليم قد أخذ مكانه في السياق الثقافي. إن تهميش الثقافة الأفريقية في التعليم كان في الأساس نتيجة إدخال التعليم المدرسي من قبل المستعمرين الذين كانوا يرمون أولاً وقبل كل شيء إلى القضاء على الثقافة الأفريقية بشتى معانيها باستثناء ما يتعلق منها بالجانب الترفيهي. وبالتالي، فإن الثقافة في المدارس الحديثة أصبح تعريفها لا يتجاوز التعبير الفني مثل الدراما والأغنية والصناعة التقليدية.

لقد نجم عن هدف إلغاء الثقافة الأفريقية أيضاً النزعة السائدة بأنه "كلما أصبح الإنسان أكثر ثقافة، كلما صار أكثر بُعداً عن الثقافة الأفريقية". وصار هناك استنتاج مفاده "لكي تكون مثقفاً يجب أن تكتسب وتتبع الثقافة الغربية". إذن فالثقافة للأفريقي هي عملية إزالة ثقافته حيث تم حذف وسائل تعزيز التعليم الثقافية من النظام التعليمي. في مقابل ذلك، فإن الثقافة الأفريقية قد أدت بعض مكوناتها الرئيسية إلى إنقاص قيمتها من خلال تعريفها المتخلف والجامد. إن دينامية ومرونة الثقافة الأفريقية تضيق في مثل هذه التعريفات بالرغم من أن الأمر يتعلق بالفضول المعرفي والدراسات الأولى حول الإنسان البدائي في علم الأنثروبولوجيا والمتاحف.

إن التعليم لا يمكن أن يكون حيادياً من الناحية الثقافية. فهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة معينة حتى ولو لم تتم الإشارة إلى هذه الثقافة بشكل واضح. وتتجسد الثقافة في اللغة والتجديد والإبداع والعلم والتكنولوجيا وأنظمة الحكم والقيم الأخلاقية والروحية. إن فصل التعليم عن الثقافة من حيث عملها هدفه إنقاص قيم وتدمير المعرفة والمعتقدات والقيم الأصلية في الثقافة. وذلك أيضاً ما يفصل المتعلم عن منتداه الثقافي الذي ينضب من معين رموز إبداعه في التعليم.

إن القول بأن التعليم والثقافة وجهان لعملة واحدة (اليونسكو 2005)، يعني من حيث المبدأ على الأقل أن:

- أن المناهج تُستخلص من الثقافة التي توجد فيها المدارس، أي أن تندمج في القيم والمعتقدات والأفكار والنظرة إلى العالم والتكنولوجيات ومستويات التنمية المجتمعية.
- أن يتعلم الأطفال، وخاصة في المستويات الدنيا من التعليم، باللغة التي يفهمونها والتي تحمل ثقافتهم ونظرتهم إلى العالم.
- أن يكون غرض النتائج النهائية للتعليم (مثل المهارات والقدرات والمواقف والتطلعات وغيرها) هو مساعدة الفرد على فهم وتفسير العالم المحيط به وعلى اكتساب وسيلة رزقه والمساهمة في تنمية مجتمعه بصفة عامة.

في المجتمعات التي يعبر فيها التعليم عن القيم الأساسية الاجتماعية والثقافية والمعرفة المتراكمة عبر الزمن، فإنه من المستحيل التأكيد أن الأهداف السابقة قد تم تحقيقها بدرجة كبيرة. غير أنه في الإطار الأفريقي، جاء التعليم الرسمي أو الحديث مفروضاً من خارج الاتجاه السائد في التفكير الثقافي الأفريقي وبالرغم من دوره المعترف في صنع شكل البناء الاجتماعي الحديث الذي يتخذ من الغرب نموذجاً، فإنه لم يحقق النجاح في المساهمة في التنمية الثقافية وإنتاج المعرفة القادرة على حل المشاكل الأفريقية وتغيير وإعادة فرض المواقف تجاه العمل والحياة والاعتناء بالبيئة.

وفي الوقت الذي يجب فيه إدانة التنكر للثقافة الأفريقية، فإنه من المفيد الإشارة إلى أن الثقافة تتسم بالدينامية. إنها تتغير بقدر ما تتغير أنماط حياة الناس وفلسفتهم وغيرها من الأمور استجابة للتغيرات في فهمهم وفي بيئتهم وفي تعاملهم مع ثقافات الآخرين ومع امتلاك معارف وتكنولوجيات جديدة. علاوة على ما سلف، يجب أن نعي تماماً أنه ليس كل ما في الثقافة التقليدية يطلب الحفاظ عليه وإطالة أمده وتعزيزه. فلا بد من تحديد الممارسات الثقافية المهمة بالنسبة للتحويل العام لأفريقيا وعلى الأخص تلك التي تساهم في التعليم والبحث العلمي والتكامل الاجتماعي والنهضة الأفريقية.

2- التحديات الخطيرة للتعليم والثقافة في أفريقيا:

كما ذكر سالفاً، فإن التعليم الحديث هو المسؤول عن خلق نخب غربية عن جذورها الأفريقية ولا تعرفها معرفة جيدة بسبب انهماكها في الدراسات الحديثة دون أي حس نقدي. غير أنه مع قدوم العولمة والترابط الشبكي الدولي، لم يعد ثمة بديل عن قبول الأشكال الحديثة للتعليم واستخدامها كوسائل للإسراع بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. وبعبارة أخرى، لازالت هناك حاجة لاستخدام التعليم الحديث كوسيلة لتحقيق التحول الاجتماعي الأفريقي المرتكز على المعرفة. غير أن ذلك يجب القيام به من خلال إحياء الصلة بين الثقافات الأفريقية والتعليم وضمان مساهمة كل ثقافة في تقدم الثقافة الأخرى.

هناك عدد من التحديات الرئيسية التي لا تزال تقف حجر عثرة أمام الزواج المثالي بين الثقافة والتعليم. ومن بين هذه التحديات ما يلي:

أ - التحديات في مجال الثقافة:

- ظل القطاع الثقافي ولا يزال مهمشاً في التخطيط الإنمائي في أفريقيا، بما في ذلك التخطيط في مجال التعليم.
- عادة ما تكون القاعدة المؤسسية للثقافة ضعيفة بحيث أن الثقافة لا تمتلك الرؤية لأنها عادة ما تكون مرفقة أو مضافة لقطاع/وزارة مهيمنة أخرى ويمنع ذلك القطاع من التركيز المناسب على الثقافة.
- إن التعليم الثقافي أو تعليم الكبار لا يلقى عناية متساوية مع فروع المناهج المدرسية الأخرى.

- هناك نقص خطير في التنسيق والتشاور والبرمجة المشتركة والتخطيط والتنفيذ بين القطاعين.
- لا تشكل الثقافة الأفريقية الأساس لأي برنامج إنمائي جدي مثل العمارة وتخطيط المدن وغيرها.
- بالرغم من الجهود الجبارة لتطوير التعليم العالي في أفريقيا، لا تزال هناك ثغرة فصل بين التعليم والبحث من جهة، وبين القيم والاحتياجات والتحديات وتطلعات المجتمع من جهة أخرى. فلا تعطي الثقافة الأفريقية معلومات عن المناهج والطرق التعليمية.
- إن قضية استخدام اللغات الأفريقية في جميع مجالات الحياة تجسيد لهذا الهجر والإهمال للثقافة الأفريقية ويتضح أثر ذلك على أداء الطلاب الضعيف في كافة المواد.

ب- التحديات في مجال التعليم:

يواجه قطاع التعليم بدوره عددا من التحديات التي أدت إلى عرقلة تطوره وأضرت بمساهمته في تنمية أفريقيا. وكما ذكر سابقا، فإن المدرسة تعمل بمفردها مفصولة وغير متأثرة بمحيطها المجاور. ومع ذلك، فإن فشل المدرسة دليل على التأثير السلبي الذي يمارسه السياق الثقافي عليها. فمثلا تعاني الثقافة في أفريقيا من المشاكل التالية:

- عدم تقدير قيمة دور المجتمعات في التخطيط والتنفيذ وإدارة البرامج التعليمية.
- عدم وجود حساسية كافية تجاه مسائل الجنسين في الأنظمة التعليمية.
- نقص الموارد البشرية ذات الكفاءة والتدريب بسبب:
 - ضعف مستوى الوضع الاجتماعي المصاحب للمهنة.
 - نقص الحوافز (تدني المرتبات وغياب الاستفادات الإضافية مثل التأمين).
 - ضعف تطوير البنية التحتية (مما يؤثر على الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية مثل الصحة والتعليم العالي والمعلومات وغير ذلك).
 - هجرة الأدمغة (الهجرة من الريف إلى المدن والهجرة إلى البلدان الأخرى).
- نقص المدارس وبعدها عن أماكن السكن ونقص المرافق التعليمية مثل الكتب وخدمات المختبرات وغيرها التي يؤثر جميعها على نوعية التعليم ويثبط همة الطلاب وأولياء أمورهم على حد سواء.
- التطبيق غير المحدود للمعرفة المكتسبة من المدارس.
- انعدام فرص العمالة بعد سنوات معينة من التعليم.
- الرسوم المدرسية الباهظة في بعض البلدان.
- الممارسات التقليدية الضارة مثل الزواج المبكر للفتيات.
- آثار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز التي تؤدي بحياة المدرسين، والعاملين الإداريين والطلبة. وتهدد بالتالي الطلبة واستمرار الأنشطة المدرسية.

• **النقص الغذائي لا سيما الأغذية المدرسية.**

حتى يجني التعليم الفوائد من مضمونها ، يتعين أن تشرح الثقافة مضمون كل من المنهج الدراسي والبداجوجي سوف يعترف المنهج الدراسي بطموحات وتحديات المجتمع ويعمل من أجل حلها، وتصبح أهمية التعليم شيئاً مضموناً.

لن تستطيع أفريقيا أن تخرج من وحدة المستوى المتواضع إلا إذا قبلت نفسها واستخدمت مناطق قوتها المتأصلة ويمكن القول إن مشاكل التعليم الراهنة في أفريقيا – الوصول إلى التعليم ونوعيته وأهميته في أفريقيا هي من أعراض فصل التعليم عن قاعدته الثقافية. إن التعليم بالمعنى التقليدي هو واحد ويعني تعزيز استمرارية الثقافة وليس القضاء عليها.

3- الجهود القارية لمواجهة بعض هذه التحديات:

أ- وثائق السياسة:

منذ إنشائها كانت منظمة الوحدة الأفريقية معنية بتعزيز الروابط التعليمية والثقافية بين الشعوب الأفريقية " لأنه فورما يتم تنظيم هذا التعاون في ميداني التعليم والثقافة بين الدول الأفريقية ويتم تنسيقه ومواءمته وتنفيذه بالكامل يمهد ذلك الطريق إلى تحقيق الهدف النهائي أي الوحدة الأفريقية " (منظمة الوحدة الأفريقية 1963).

يؤكد الميثاق الأفريقي الذي اعتمد في 1976 أنه "من الواجب تنوير الأنظمة التعليمية التي تجسد قيم الحضارة الأفريقية حتى يضمن ترسيخ الشباب في الثقافة الأفريقية وحشد القوى الاجتماعية بمفهوم التعليم الدائم وبالتالي"

ضمان تعزيز اللغات الأفريقية الدعامية الأساسية ووسائل التراث الثقافي في شكلها الأكثر أصالة وأهمية وإذ يعترف بالصلة القائمة بين التعليم والثقافة، يحث الميثاق الثقافي الدول الأعضاء أيضاً على ضمان وصول جميع المواطنين إلى التعليم وإلى الثقافة وكذلك تعزيز الاندماج الاختياري للعلم والتكنولوجيا الحديثة في الحياة الثقافية للشعوب الأفريقية " كانت وثيقة السياسة هذه تمثل منعطفاً رئيسياً إطاراً قارياً لبرامج التكامل الثقافي والتعليمي في القارة.

خلال مؤتمرهم المنعقد في 1989 أجرى قادة أفريقيا تقييماً مهماً. المشاكل الخطيرة التي تؤثر على النظم التعليمية في أفريقيا لا سيما عدم القدرة على الحفاظ على مستويات عالية.

توفير التعليم لعدد أكبر من الناس في وجه الطلبات الملحة للتعليم والموارد الضئيلة المتوفرة لدي الحكومات لمواصلتها".

أكد برنامج النيباد (2001) الرؤية والرسالة والإطار الاستراتيجي للاتحاد الأفريقي (2004) على الحاجة إلى الاعتراف بأن "الربط بين التعليم والثقافة عنصر

مهم للتنمية المستدامة والتعليم ضروري للقضاء على جميع الحواجز التي قد تعرقل التقدم في مجال التعليم" علاوة على ذلك ، أكد الوزراء أنه يجب أن يستجيب التعليم للأبعاد الاجتماعية الاقتصادية والسياسية والثقافية للمجتمع ودعا الوزراء إلى:

- الحوار حول الثقافات.
- استخدام التعليم لمنع النزاعات بسبب الخلافات الثقافية.
- الاعتراف بدور المرأة في المجتمع.

وفي الحقيقة ، إن تجديد الالتزام بتنشيط الروابط الضرورية بين التعليم والثقافة من شأنه أن يساعد في حل العديد من المشاكل في قطاع التعليم بغية تحقيق ما يلي:

- زيادة إنجازات التعليم بطريقة جوهرية (الوصول ، النوعية ، الكفاءة والأهمية) وإعادة توجيه التعليم العالي حتى يركز على المسائل الإنمائية في القارة،
- توفير آليات فعالة لتعزيز التعليم كوسيلة للتكامل الإقليمي،
- المساواة الكاملة بين الجنسين في التعليم،

• أنظمة التعليم العالي التي تساهم في دفع حدود المعرفة مع سد احتياجات التنمية في المجتمع في نفس الوقت قد تم اعتماد نتائج مؤتمر وزراء التعليم للاتحاد الأفريقي من قبل مؤتمر رؤساء الدول والحكومات في سرت في يوليو 2005،

وكذلك أكد مؤتمر وزراء الثقافة للاتحاد الأفريقي المنعقد في نيروبي، كينيا في ديسمبر 2005 على ضرورة إقامة الصلة بين الثقافة والتعليم وقرروا من بين أمور أخرى:

- إقامة الصلة بين الثقافة والتعليم على جميع المستويات والتأكد من أن التعليم متأصل في الحياة الأفريقية الثقافية.
- الحفاظ على الميراث الثقافي وتعزيز التنمية الثقافية في جميع المجالات والأبعاد.
- البحث في الثقافة باعتبارها أساس التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومن ثم تعزيز عوامل التكامل الثقافي لتحقيق الأهداف التنموية واستخدام الثقافة في مواجهة تحديات اليوم.
- إقرار التعابير الثقافية للشباب والاستجابة لتطلعاته بما يتوافق مع الثقافة والقيم الأفريقية إلى جانب تعزيز الشباب وإعداده بشكل يمكنه من مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل في هذا العالم الحديث.
- تشجيع السياسات التي تدعم تطوير وتعزيز اللغات الأفريقية، وتحديد استخداماتها في التعليم إلى جانب تحسين الاتصالات ومشاركة جميع الناس في الحياة الثقافية كما هو سائد في المجتمعات الديمقراطية.

طريق المضي قدما:

- يتم اقتراح البنود التالية من أجل تعزيز الربط بين الثقافة والتعليم:
- مراجعة الوثائق المتعلقة بالسياسة ذات الصلة وتقييم مستوى تنفيذ هذه الوثائق إلى جانب تحديد نقائصها واستخلاص الدروس من أفضل الممارسات والتخطيط للعمل القادم.
- ضمان إدراج مختلف جوانب الثقافة في مناهج التعليم بجميع مستوياته. فعلى سبيل المثال، يجب تعليم الهندسة التقليدية والفنون الجميلة مع الحديثة.
- التأكيد على دور الثقافة في التنمية وتسهيل إدماجها في جميع مخططات التنمية وتنفيذها. وضع المؤشرات أو المعايير الثقافية من أجل رصد وتقييم الإنجازات التنموية.
- تعزيز التعليم الثقافي للأفريقيين في جميع مراحل الحياة.
- تنظيم المعارض المنتظمة ووضع آليات للمشاورة بين وزراء التعليم والثقافة بغية تبادل الأفكار والتجارب إلى جانب المساهمة في صياغة البرامج المتعلقة بالقطاع، بما في ذلك صياغة أو مراجعة مناهج التعليم
- تعزيز دور واستخدام اللغات الأفريقية بصفاتها وسيلة تعليمية، لا سيما على مستويات التعليم الابتدائي.
- تسهيل توفير أعمال الأفريقيين الإبداعية من خلال فتح منافذ سوق ومنح الدعم للفنانين.
- التأكيد على دور معاهد التعليم العالي الأفريقية كمراكز امتياز للثقافة والعلم والتكنولوجيا.
- توفير الأطر السياسية والدعم المؤسسي للصناعات الثقافية في أفريقيا بما في ذلك ضمان تحقيق العدالة في الوصول إلى السوق العام.
- حماية الصناعة الثقافية من القرصنة وخرق قوانين حقوق التأليف، بما في ذلك حقوق التأليف المتعلقة بالاختراعات الأصلية والأنظمة المتعلقة بالمعرفة. إدماج كل هذا في مناهج الدراسة في المدارس على جميع المستويات.
- خلق انسجام بين نظام التعليم التقليدي الأفريقي مع النظام الحديث بحيث يكمل أحدهما الآخر.
- مواجهة التحدي المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الذي تشكل تهديدا كبيرا لجودة واستدامة التعليم على جميع المستويات
- مواصلة تثبيط العناصر المضرة بالتعليم (الممارسات التقليدية) وبالمقابل تشجيع الممارسات الثقافية الإيجابية التي ستساهم على تعزيز التعليم والتنمية الاجتماعية والاقتصادية ككل.

- ضمان المساواة بين الجنسين والمساواة في الوصول إلى كل من التعليم والثقافة.
- تشجيع مشاركة المجتمعات المحلية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والوكالات الدولية في تعزيز الربط بين الثقافة والتعليم وتحديدًا في حماية الميراث الثقافي المادي وغير المادي الذي يجب أن يكون بمثابة "مواد خام حيوية للتعليم الأفريقي".
- وكجزء من طريق المضي قدماً، تم التخطيط لعقد التعليم الثاني في أفريقيا للفترة ما بين 2006 – 2015 بهدف تخليص أفريقيا من "العجز التعليمي" الذي ميز القارة في بداية القرن الحادي والعشرين. وسيمنح عقد التعليم الثاني عناية خاصة للمجالات الاستراتيجية المتعلقة بتنمية التعليم الذي سيرتبط ارتباطاً وثيقاً بكافة قطاعات التعليم الأخرى بما يتمشى مع رؤية ورسالة الاتحاد الأفريقي.

وفي هذا الصدد ، يتعين على الأخصائيين الثقافيين العمل على توفير المعلومات بشأن التاريخ البطولي الأفريقي فيما يخص الشعوب والأماكن والإبداعات والاختراعات. يجب أن يكون هذا العمل صورة عن إنجازات أفريقيا ومساهمات الأفريقيين في حضارة العالم. كما ينبغي لهؤلاء الأخصائيين أن يكونوا على دراية مستمرة بالجهود التي يبذلها الأفريقيون بما فيهم الأفريقيون في المهجر من أجل تحسين ظروف الإنسانية من خلال الرياضة والألعاب والمعرفة والأفكار المتقدمة والطب والطبخ إلى جانب تعزيز الفهم الشامل والتحمل البطولي للمحن و الحرمان والتمييز. وتعتبر هذه الأعمال أدوات يمكن استغلالها لصياغة مناهج التعليم المناسبة لبرامج التعليم الثرية ثقافياً في أفريقيا. كما ستنم أيضاً صياغة قاعدة بيانات الخبرة الأفريقية.

- سيضم مجال أدوات التعليم المرتبطة بالثقافة أيضاً ما يلي:
- إنتاج المنشورات المدرسية والشعبية بشأن تاريخ أفريقيا.
- إنتاج الأطلس الجغرافي الذي يصور أفريقيا بشكل صحيح
- تسهيل توفير أعمال الأفريقيين الإبداعية.
- ترويج السير الذاتية للأفريقيين الذين ساهموا في تغيير أفريقيا وكل العالم.
- إنتاج النصوص والدلائل حول التعليم والبحوث بشأن المعرفة والتكنولوجيا الأصيلتين.

يتعين على سياسات التعليم التي تستمد جذورها من الثقافة أن تضمن استغلال الموارد الثقافية لأفريقيا من أجل إثراء عملية التعليم إلى جانب تعزيز القدرات المتعلقة بتقدير وإدارة وتنمية الثقافة الأفريقية. فينبغي أن تشمل تلك السياسات ما يلي:

- الالتزام بتنمية اللغات الأصلية لاستخدامها في التعليم.
- تطوير المواد التعليمية وتحديد التأليف والطباعة والنشر على المستوى الوطني.
- الالتزام بتطوير الصناعة الثقافية التي من شأنها التأثير على التعليم مثل الأفلام ووسائل الإعلام والطب التقليدي والموسيقى وغير ذلك.
- تعبئة الموارد الاجتماعية والثقافية لإثراء التعليم والتعلم على حد سواء.
- تطوير فن العمارة للمدارس ومحيط الفصول المدرسية لتتجاوب مع المناخ والثقافة المحليين.
- إعداد الجداول المدرسية بحيث تتناسب بشكل دقيق مع العمل المحلي وبرامج الترفيه.
- إقامة روابط قوية بين المجتمع والمدرسة بما في ذلك تعليم الثقافة الأفريقية من قبل أخصائيين فيها من المجتمع.
- تجنب الممارسات والاعتقادات الثقافية المعرقة والرجعية.

خامسا: الخاتمة:

إن معالجة حركية الثقافة والتعليم ستؤدي إلى تحقيق نموذج التغيير المنشود الذي سيعيد للتعليم معناه الأصلي المبني على التبادل الثقافي أي من خلال إصلاح الضرر الذي خلفه التعليم الاستعماري. وسيأتي نموذج التغيير هذا بقيم جديدة: كلما زاد تعليم الفرد كلما زاد فهمه عمقا وازداد افتخاره لكونه أفريقيا. وأن تكون مثقفا معناه أن تكون أفريقيا حقيقيا وحينئذ ستأخذ الثقافة الأفريقية مكانتها كقرين للثقافات الأخرى.

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

2006

Report of the 1st session of the AU conference of ministers of culture

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/4144>

Downloaded from African Union Common Repository